



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

السفير الصيني: الاتحاد الوطني من القوى السياسية المهمة على مستوى العراق

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الاحد

2023/06/18

No. : 7807

## غياب العدالة الاجتماعية سبب الكثير من مشكلات العالم

-رئيس الجمهورية في مؤتمر جنيف-



الاتحاد الوطني مع انتخابات نزيهة  
وملتزم باتفاقات توحيد البيشمركة



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشرف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....



## ○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: الاتحاد الوطني ملتزم بجميع الاتفاقات لتوحيد قوات البيشمركة
- الاتحاد الوطني ملتزم بالأسس الديمقراطية الانتخابات النزيهة
- **الاتحاد الوطني مع توحيد البيشمركة وإبعادها عن الصراعات الحزبية**
- مباحثات لتحديد موعد جديد لإجراء انتخابات برلمان كوردستان
- تركيا تفضل احتواء الاتحاد الوطني الكردستاني بدل استعدائه
- **الموازنة في الرئاسة ونقاط مهمة يثبتها الاتحاد الوطني لخدمة المواطنين**
- قوباد طالباني للصحافيين العراقيين:نشء على أقلامكم المعطاءة لتقديم الأفضل
- مكتب اعلام الاتحاد الوطني يهنئ بمناسبة يوم الصحافة العراقية
- رئيس الجمهورية: ندعم دور الإعلام الوطني الحر والمستقل بما يعزز حق الشعب
- **السوداني: حزمة من الاجراءات والتسهيلات لصالح الصحفيين**
- رئيس الجمهورية:غياب العدالة الاجتماعية، سبب الكثير من مشكلات العالم
- **العراق وقطر.. إعلان نوايا مشتركا ومذكرات تفاهم وترحيب امريكي**

## ○ حوار ومواقف

- **حوار خاص مع السفير الصيني لدى العراق تسوي وي**

## ○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- سوران علي: الصحافة العراقية.. جدل القديم والجديد والتسييس المفرط
- **العراق يتمتع باستراحة نادرة لكن المخاطر ما زالت قائمة**
- **منتدى العراق.. التصدي للفساد وإصلاح النظام المالي**

## ○ المرصد التركي و الملف الكردي

- التصديق على حكم الحبس بحق رئيسة الحزب الكردي
- استعراض قوة أم بحث عن مزايا؟
- **فورين بولسي:ماذا تتوقع من ولاية أردوغان الثالثة؟**
- امبرين زمان:هل ألغى " الكردستاني " الهدنة مع تركيا لصنع السلام أو الحرب؟

## ○ المرصد الإيراني

- تقرير موسع: واشنطن تتفاوض بهدوء مع طهران على اتفاق مؤقت حول النووي
- **3 محاور ترسم خريطة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة**
- **طهران والرياض.. مباحثات إيجابية ورسالة سعودية**
- **العلاقات الإيرانية-السعودية..ائتلاف من اجل السلام والتنمية**

## ○ رؤى وقضايا عالمية

- **2023 وما بعدها: من "العولمة" إلى "الحوجزة" في عالم شبكي**



## الاتحاد الوطني ملتزم بجميع الاتفاقات لتوحيد قوات البيشمركة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الخميس ٢٠٢٣/٦/١٥ في مقر المكتب السياسي بأربيل، وفدا عسكريا بريطانيا برئاسة المارشال سامي سامبسون، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وخلال اجتماع حضره درياز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي واللواء الركن بختيار شيخ محمد، الأمين العام لوزارة شؤون البيشمركة، وروزي كيف القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان، تم التباحث حول خطوات توحيد قوات البيشمركة، حيث تم التأكيد على توسيع التعاون والتنسيق العسكري بين قوات التحالف الدولي وقوات البيشمركة، بهدف تأسيس قوة وطنية رصينة ومهيأة لمواجهة المخاطر.

وقد أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بالجهود المتواصلة لقوات التحالف، مقدرا التضحيات التي قدموها من أجل استتباب الامن والاستقرار، وقال: «الاتحاد الوطني الكوردستاني ملتزم بجميع التفاهمات والاتفاقات المبرمة خلال الفترة الماضية لتوحيد قوات البيشمركة، ولا نريد تحريف تلك التفاهمات نحو مسار خاطئ وفق برامج ومقاصد أخرى، وأن تذهب هذه القضية الوطنية ضحية المصالح الحزبية».

وأضاف الرئيس بافل: «الاتحاد الوطني لن يساوم على حقوق البيشمركة وتطوير قدراتها، وفي الوقت نفسه يجب أن تكون قوات البيشمركة في خدمة المصالح الوطنية، وحامية لأرضنا وشعبنا وعلمنا».



## تشكيل قوة وطنية مدربة

من جهة ثانية شدد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، على ضرورة النأي بقوات البيشمركة عن التدخلات الحزبية والصراعات السياسية، داعياً التحالف الدولي إلى لعب دور أكبر في تطوير تلك القوات.

وشدد خلال اجتماع له في أربيل، يوم الخميس 2023/6/15، مع وفد عسكري بريطاني برئاسة المارشال سامي سمبسون كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحضور القنصل البريطاني العام في الإقليم روزي كيف، والأمين العام لوزارة البيشمركة اللواء بختيار شيخ محمد، على ألا تترك الصراعات الحزبية والخلافات السياسية تأثيراً على مسار عملية الإصلاح في وزارة شؤون البيشمركة، مؤكداً «أننا لن نألو جهداً في السير بقوات البيشمركة لتغدو أكثر وحدة



**التدخلات الحزبية والصراعات السياسية تترك آثاراً سلبية على مسار تنفيذ خطة الإصلاح وتوحيد البيشمركة**

وتماسكا وتدريباً»، معرباً عن قلقه من الوضع الراهن في الإقليم وما يعانيه من مشكلات وخلافات داخلية.

وأكد نائب رئيس الوزراء على ضرورة أن يتحلّى جميع الأطراف بالمسؤولية تجاه المخاطر والتهديدات التي تحدق بإقليم كردستان والأيّقدموا مصالحهم الشخصية على المصلحة العليا، محذراً من أن تترك التدخلات الحزبية والصراعات السياسية آثاراً سلبية على مسار تنفيذ فقرات خطة الإصلاح أو إيقاف العملية برمتها.

ودعا قوباد طالباني قوات التحالف الدولي إلى تقديم دعم أكبر في تنفيذ الإصلاحات والسعي لإبعاد قوات البيشمركة عن الصراعات السياسية والمضي نحو تشكيل قوة وطنية مدربة.





## الاتحاد الوطني ملتزم بالأسس الديمقراطية للانتخابات النزيهة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الخميس ٢٠٢٣/٦/١٥ في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني في أربيل، ميكيلي كامبيرونا القنصل العام الايطالي في اقليم كوردستان. وخلال لقاء حضره درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي ود. ريبوار اسماعيل عضو المجلس القيادي، جرى التباحث حول آخر المستجدات السياسية في الاقليم.

وتم التطرق الى مسألة الانتخابات والمصادقة على مشروع قانون الموازنة، وقال الرئيس بافل جلال طالباني بهذا الصدد: «الاتحاد الوطني الكوردستاني قوة ملتزمة بحماية الأسس الديمقراطية ويؤيد انتخابات نزيهة وشفافة، وفق قانون ملائم يضمن العدالة ويستجيب للمرحلة ورغبات جميع الأطراف».

وفيما يتعلق بالموازنة العراقية والسعي لترسيخ العدالة، قال رئيس الاتحاد الوطني: «لقد انصبت جهودنا على مبدأ المساواة وإنهاء التمييز، ومع أن القانون لم يلب جميع رغبات الاقليم، إلا أننا نرى في تنفيذه كما هو، ضمانا لتوفير الاستحقاقات المالية لشعب كوردستان، ولن تكون حياة ومعيشة المواطنين بعد الآن أداة للصراع السياسي».

كما تقدم الرئيس بافل خلال اللقاء، بتعازيه ومواساته الى القنصل العام والشعب الايطالي بوفاة سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء الايطالي الأسبق.



## الاتحاد الوطني مع توحيد البيشمركة وإبعادها عن الصراعات الحزبية

عقدت لجنة البيشمركة في برلمان كردستان خلال الفترات الماضية اكثر من ٧٠ اجتماعا من اجل توحيد صفوف قوات البيشمركة وتقديم الخدمات لهذه القوات، لكن هذه المحاولات لم تصل الى بر الأمان بسبب عرقلة طرف معين، والاتحاد الوطني يريد ان تكون البيشمركة فوق المصالح الحزبية. وفي هذا الاطار اكد بافل جلال طالباني خلال لقائه وفدا عسكريا بريطانيا، ان الاتحاد الوطني يلتزم بجميع التفاهمات والاتفاقات التي وقعت في سبيل توحيد البيشمركة، ولا نريد ان تسير هذه التفاهمات نحو طريق خاطئ ببرنامج ومقاصد أخرى، بحيث تنتهي هذه العملية لمصالح حزبية.

### طرف معين لا يريد توحيد البيشمركة

يقول عوسمان سيدري عضو لجنة البيشمركة في برلمان كردستان خلال تصريح ل-PUKMEDIA: « اجرينا اكثر من ٧٠ اجتماعا للجنة وعشرات الاجتماعات مع

قوات البيشمركة والتحالف والجيش العراقي من اجل توحيد البيشمركة، لكن لم تصل هذه المحاولات الى نتيجة مرضية لان مصلحة حزب معين تكمن في ان لا تتوحد قوات البيشمركة، لاستخدامها في مصالحها الخاصة.

ويقول عوسمان سيدري: «هناك محاولات لاختلاق مشكلات حتى في القوات الموحدة في وزارة البيشمركة التي تأتي مساعداتها من التحالف، وهذا من اجل المصالح الشخصية والحزبية بحيث يريدون ان تكون البيشمركة مليشيا حزبية لمصالحهم الذاتية». واذاف عضو لجنة البيشمركة: «انعدام الثقة بين الاحزاب الكوردستانية اثر في عملية توحيد البيشمركة ووحدة الصف الكوردي في بغداد ايضا».

## هدف الاتحاد الوطني هو توحيد البيشمركة

تحاول القيادات العسكرية للاتحاد الوطني جاهدا لتوحيد قوات البيشمركة ويريدون ان تكون البيشمركة قوات وطنية في خدمة اقليم كوردستان وليست لمصالح حزبية وشخصية. يقول ملا آري البيشمركة العتيد وعضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح لـ PUKMEDIA: « محاولات الرئيس بافل جلال طالباني كحزب وقوباد طالباني كحكومة واجتماعاتهم مع التحالف والوفود العسكرية تؤكد حقيقة ان هدف الاتحاد الوطني هو وجود قوات بيشمركة وطنية».

«على مستوى القيادات العسكرية هناك جهود حثيثة لتوحيد البيشمركة ونعتقد اننا سنتمكن من تشكيل قوة وطنية من اجل حماية اقليم كوردستان ومواطنيه، لكن لاتوجد هذه النية لدى طرف معين وان ما لديهم من قوات يريدون ان تبقى كمليشيا لمصالحهم الحزبية والشخصية» يقول ملا آري.

بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني وقوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم، يواصلان جهودهما لتوحيد قوات البيشمركة ويريدان ان تخدم قوات البيشمركة الاقليم ولا تستعمل لمصلحة اي شخص أو طرف معين، ولهذا الغرض اعلن الاتحاد الوطني مساندته لجميع المحاولات التي تنوي توحيد قوات البيشمركة من اجل خدمة الاقليم والمواطنين.

PUKMEDIA



## مباحثات لتحديد موعد جديد لإجراء انتخابات برلمان كردستان

اجتمع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، بحضور نائب رئيس الاقليم جعفر الشيخ مصطفى ومصطفى سيد قادر، يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣، مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، التي تزور أربيل بناء على دعوة من رئيس الاقليم، للتداول بشأن الخطوات والاستعدادات لإجراء الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان. وجاء في بيان صحفي لرئاسة اقليم كردستان، أنه خلال الاجتماع الذي حضرته الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخت، وفريق متخصص من بعثة يونامي ورئيس وأعضاء مجلس مفوضي مفوضية الانتخابات العراقية، أكد بارزاني «على الإسراع في اتخاذ الخطوات لإجراء انتخابات إقليم كردستان وأبدى استعداد رئاسة وحكومة وجميع الجهات المعنية في إقليم كردستان لإنجاح العملية الانتخابية».

وعبرت بلاسخت وفريق يونامي من جانبهم «عن الاستعداد لتقديم المساعدة لإجراء وإنجاح الانتخابات»، حسب ما جاء في البيان.

من جهتهم، أبدى رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومجلس المفوضين «عن استعدادهم لإجراء انتخابات برلمان كردستان بموجب القانون وبعد تأمين المستلزمات والاتفاق على موعد مناسب لإجرائها، وفي هذا الصدد تقرر الاستمرار في التواصل بهدف تحديد موعد لإجراء الانتخابات».



## تركيا تفضل احتواء الاتحاد الوطني الكردستاني بدل استعدائه

### أنقرة تتحرك لتطبيع العلاقة مع السليمانية من بوابة الأعمال

السليمانية (العراق) - تقول أوساط سياسية عراقية إن الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد من ممثلي الشركات التركية إلى محافظة السليمانية تعكس توجه تركيا لإعادة النظر في طبيعة العلاقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد التوتر الذي استجد بينهما وأثار المخاوف في كردستان العراق.

وتشير الأوساط نفسها إلى أن أنقرة قررت على ما يبدو العمل على احتواء الاتحاد الوطني بدل تصعيد الموقف معه، والذي لن تكون مستفيدة منه في شيء، وإنما سيزيد من متاعبها في العراق، وسيدفع الحزب الكردي القريب من إيران وترطبه علاقة جيدة مع القوى الموالية لها في العراق، إلى تعزيز التقارب بينه وحزب العمال الكردستاني (تصنفه أنقرة والمجموعة الدولية إرهابيا) ووحدات حماية الشعب الكردية.

ويعد الاتحاد الوطني الذي يتزعمه بافل طالباني ابن الزعيم الكردي الراحل جلال طالباني ثاني أكبر الأحزاب في كردستان العراق، والشريك في السلطة في الإقليم مع غريمه السياسي الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وشهدت العلاقة بين تركيا والسليمانية التي تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني توترا خلال الفترة الماضية، في ظل اتهامات تركية للحزب الكردي بفتح المجال أمام أنشطة حزب العمال ووحدات حماية الشعب التي تمثل المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا في شمال شرق سوريا.

وقد شنت أنقرة في أبريل الماضي قسفا بطائرات مسيرة بالقرب من مطار السليمانية، ليتبين لاحقا أن المستهدف هو قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد الذي كان يستعد حينها لمغادرة السليمانية على متن طائرة عائدا إلى الحسكة في شمال شرق سوريا حيث مقر الإدارة الذاتية الكردية المعلنة منذ العام ٢٠١٣.

وقبل ذلك القصف سقطت طائرتان كانتا تقلان عناصر من الإدارة الذاتية في أجواء السليمانية، وسط شكوك في وقوف أنقرة خلف العملية، في ما بدا رسالة تحذيرية حينها للاتحاد الوطني.

وأعقب ذلك اتخاذ أنقرة لقرار بشأن تعليق الرحلات الجوية من وإلى السليمانية لايزال ساري المفعول إلى حد اليوم، وسط ترجيحات بإمكانية رفعه في يوليو المقبل، وهي المهلة التي كانت حددتها أنقرة خلال زيارة غير معلنة قام بها نائب رئيس وزراء حكومة كردستان القيادي في الاتحاد الوطني قوباد طالباني كأحد الشروط من أجل تغيير الاتحاد الوطني



## تضمنت زيارة وفد من رجال الأعمال الأتراك إلى السليمانية دلالات سياسية لافتة



لنهجه، وعدم تحويل السليمانية إلى ساحة نشاط لحزب العمال والوحدات الكردية. وتتعاوى تركيا بحساسة مفرطة مع المسألة الكردية، وقد أثارت زيارة رئيس الاتحاد الوطني العام الماضي إلى الحسكة حيث التقى بقائد قوات سوريا الديمقراطية واتفق معه على تعزيز الشراكة، حفيظة أنقرة.

ويرى متابعون أن انفتاح طالباني على تعزيز الروابط مع قوات سوريا الديمقراطية كان الغرض منه على ما يبدو نخز تركيا التي ترتبط بعلاقات وثيقة جدا مع غريمه السياسي الحزب الديمقراطي الذي يقود السلطة في إقليم كردستان.

ويشير المتابعون إلى أن الاتحاد الوطني أراد إيصال رسالة إلى أنقرة مفادها أنه لا يمكنها تجاوزه وأن لديه أكثر من ورقة يمكن أن يستخدمها، هنا التقت تركيا الرسالة فكانت وجهت ردودها التحذيرية قبل أن تقرر خفض التوتر مع الحزب الكردي الذي بات وفق التطورات الأخيرة في العراق رقما صعبا في المعادلة القائمة، بفضل الدعم الذي يحوزه من الإطار التنسيقي الذي يتزعم العملية السياسية في العراق، وهو ما بدا واضحا حينما انتصر الأخير للاتحاد في التعديلات التي جرت على الموازنة الاتحادية، الأمر الذي أثار حالة من الهستيريا في صفوف الحزب الديمقراطي.

ويقول المتابعون إن تركيا قرأت على ما يبدو المشهد جيدا في العراق، وهي تتجه للموازنة في علاقتها بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، كما أن حزب طالباني بالتأكيد حرص هو الآخر على إيصال رسائل لأنقرة بأنه لا يسعى لاستعادتها وأنه يفضل توثيق العلاقة معها، ولطرفين مصلحة مشتركة في ذلك.

وأعلنت وكالة الأناضول التركية أن وفدا من ممثلي شركات تركية زار الأربعا الماضي مدينة السليمانية العراقية، واجتمع خلال الزيارة برجال أعمال ومسؤولين محليين في المنطقة.

ووفق الوكالة، فقد التقى الوفد المكون من أعضاء في "الجمعية التركية العراقية للصناعيين ورجال الأعمال" ضمن الزيارة محافظ السليمانية هفال أبوبكر ومسؤولين في غرفة التجارة والصناعة بالسليمانية إضافة إلى مجموعة من رجال الأعمال.

وقال رئيس الجمعية محمد صالح تشليك إن هدف الزيارة هو "التوسع التجاري"، مضيفاً "جلبنا عالم الأعمال من كل منطقة في تركيا".

بدوره دعا نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة بالسليمانية نوزاد غفور الشركات التركية إلى الاستثمار في المنطقة. وأضاف غفور في تصريحات لوكالة الأناضول "لا تنظروا إلى السليمانية ومنطقة كردستان كسوق لتصريف منتجاتكم فحسب، يمكنكم في الوقت نفسه إنشاء مشاريع استثمارية هنا".

\* صحيفة (العرب) اللندنية



## الموازنة في الرئاسة ونقاط مهمة يثبتها الاتحاد الوطني لخدمة المواطنين

وصل قانون الموازنة الاتحادية بنسخته النهائية الى رئاسة الجمهورية لغرض المصادقة عليه من قبل رئيس الجمهورية ونشره بعد ذلك في جريدة الوقائع العراقية.

والموازنة بنسختها الجديدة تضمنت ٧٨ مادة، وجميع الفقرات والمواد الأصلية والمعدلة والجديدة التي تمت قراءتها في جلسات التصويت أصبحت في الموازنة.

والموازنة تضمنت النقاط المهمة التي دافع عنها الاتحاد الوطني الكوردستاني من اجل خدمة مواطني اقليم كوردستان وتحسين مستواهم المعيشي

وتنص المادة ٦٧، اولاً من قانون الموازنة على فقرة تحويل العقود المؤقتة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من المعلقة عقودهم الى عقود تشغيلية بما يؤمن تنفيذ العملية الانتخابية.

تقول النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني الدكتورة نرمين معروف لـ PUKMEDIA: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني كان لنا دور كبير في حماية حصة اقليم كوردستان من الموازنة والدفاع عن المستحقات المالية لشعب كوردستان، حيث ظهرت العديد من العقبات التي كانت تهدد حصة اقليم كوردستان لكننا تمكنا من تذليل تلك العقبات.

وقالت الدكتورة نرمين معروف: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني تابعنا العديد من النقاط المهمة في الموازنة منها تثبيت رواتب ومصاريف اكثر من ٢٠ الف منتسب من قوات البيشمركة على ملاك وزارة الدفاع وهذا

مكسب مهم جداً، بالإضافة الى تعيين ٣ آلاف عنصر من قوات حرس الحدود، ونقل اللواء ٢٠ في قوات البيشمركة الى ملاك وزارة الدفاع والذي يبلغ قوام منتسبيه ٣٧٧٧ شخص.

واوضحت: كما قمنا بتثبيت فقرة في المادة ١٣ لكي تلتزم حكومة اقليم كردستان باعطاء الاولوية لصرف رواتب الموظفين في اقليم كردستان واتباع العدالة في توزيع الوردات بين محافظات اقليم كردستان، وتمكنا من اعتراض التهميش والتمييز الذي تعرضت له مناطق عديدة في اقليم كردستان، كما نجحنا في موضوع تعيين الاوائل في جامعات ومعاهد اقليم كردستان.

## الموازنة تنفذ بأثر رجعي

يقول الدكتور أمانج رحيم سكرتير مجلس وزراء اقليم كردستان خلال منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: ان قانون الموازنة وصل الى رئاسة الجمهورية لغرض المصادقة عليه ونشره في جريدة الوقائع العراقية، وهناك ٣ مواد تخص مستحقات اقليم كردستان وهي المواد ١١، ١٢، ١٣.

واضاف: بعد تلك الاجراءات القانونية تنفذ الموازنة بأثر رجعي اعتباراً من ٢٠٢٣/١/١، وعند ذلك يجب تسوية مبلغ ترليون و٢٠٠ مليار دينار تسلمتها حكومة اقليم كردستان على شكل قروض من المصرف التجاري العراقي ومصرفي الرشيد والرافدين.

وقال أمانج رحيم: يجب من الان وصاعداً ومن اجل توفير حصة اقليم كردستان من الموازنة ورواتب الموظفين وضع جميع الخلافات جانبا ووضع خارطة طريق لتنفيذ المواد الخاصة باقليم كردستان في الموازنة وهي عبارة عن: ١- تسليم ٤٠٠ الف برميل من النفط المستخرج من حقول اقليم كردستان لتصديرها او تقديمها للمصافي للاستخدام الداخلي.

٢- تسليم ٥٠% من واردات المنافذ الحدودية.

٣- تسليم اقساط التزام حكومة اقليم كردستان تجاه مصرف ال(T.B.I).

٤- تقديم ميزانية المراجعة من قبل وزارة المالية.

٥- اتفاق ديواني الرقابة المالية على آليات التدقيق.

## الموازنة الاتحادية تضمن استحقاقات محافظات الاقليم بفضل جهود الاتحاد الوطني

بفضل جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني، تم تثبيت فقرة في قانون الموازنة الاتحادية للأعوام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، تضمن العدالة في توزيع الوردات على محافظات اقليم كردستان، فضلا عن إعطاء الأولوية لصرف رواتب موظفي ومتقاعدي الاقليم، قبل أي شيء آخر، وتؤكد عضو في اللجنة المالية النيابية، أن هذه الفقرة تصب في مصلحة جميع محافظات الاقليم.

## عدم تشريع قانون الموازنة هو السبب الأساس للغبخ والإجحاف

يقول زياد جبار رئيس اللجنة المالية في برلمان كردستان للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «نأمل أن تقوم حكومة اقليم كردستان بتوزيع حصة الاقليم من الموازنة على المحافظات بعدالة، حتى لا تضطر أي

محافظة الى اللجوء لخيار أخذ حصتها مباشرة من الحكومة الاتحادية، لأن من حقها أن تدافع عن حقوق مواطنيها». وأضاف: «ينبغي توزيع الموازنة على المحافظات حسب عدد السكان، حيث تعرضت محافظتنا السليمانية و حلبجة وإدارتا رابرين وكرميان الى الغبن في السابق من هذه الناحية، ولكن يمكن تعويضها من الآن فصاعدا بأخذ مستحقاتها المالية».

ويشير زياد جبار، وهو أيضا رئيس كتلة الاتحاد الوطني، الى أن «أي محافظة في اقليم كردستان شعرت بالغبن والإجحاف عند أخذ حصتها من الموازنة بإمكانها الاستناد الى الفقرة ٨ من المادة ١٣ من قانون الموازنة وأخذ حصتها من الحكومة الاتحادية مباشرة، ولكن إذا التزمت حكومة الاقليم بالعدالة فلن تضطر أي محافظة للجوء الى هذا الخيار».

ويمضي قائلا: «عدم تشريع قانون الموازنة هو السبب الأساس لهذا الغبن والإجحاف، والآن بعد تحديد حصة الاقليم من الموازنة الاتحادية والكشف عن الواردات الداخلية، ينبغي العمل على تشريع قانون الموازنة في الاقليم وذلك لتحقيق العدالة والشفافية».

## الاتحاد الوطني يهدف لتحقيق العدالة

من جانبها تقول د. نرمين معروف عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي لـ PUKMEDIA: «ما يقال حول المطالبة بتسلم حصة محافظة السليمانية من بغداد مباشرة، عار عن الصحة، فإذا اتبعت حكومة اقليم كردستان العدالة والشفافية في توزيع الواردات لن تلجأ أي محافظة الى طلب حصتها من بغداد، فتثببت هذه الفقرة وإعطاء الأولوية لتوزيع رواتب الموظفين، من قبل كتلة الاتحاد الوطني، كان الهدف منه وضع حد للإجحاف الذي كان سائدا في الاقليم خلال الفترة الماضية».

وأكدت أنه «وفق قانون الموازنة الاتحادية فقد تم إلزام حكومة الاقليم بتوزيع حصص المحافظات بحسب عدد السكان ونسبة الفقر فيها، فإن لم تلتزم بذلك من حق المحافظة المغبونة أن تطالب بحصتها مباشرة من الحكومة الاتحادية، استنادا الى الفقرة ٨- ب من المادة ١٣ من قانون الموازنة».

## حصة الاقليم أكثر من ١٥ ترليون دينار

وتضيف الدكتورة نرمين معروف النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني: «حصة اقليم كردستان من الموازنة العامة الاتحادية هي ١٢/٧٪، أي ما يزيد على ١٥ ترليون دينار سنويا و٢٥٠ مليار دينار شهريا، وسيحول المبلغ الى الحساب المصرفي لحكومة الاقليم التي تقوم بصرفها على الرواتب والمشاريع الخدمية في المحافظات»، مشددة على أن الفقرة الخاصة بمحافظات الاقليم تم تثبيتها بجهود الاتحاد الوطني وهي تصب في مصلحة جميع المحافظات، وتعطيها خيار طلب حصتها من الحكومة الاتحادية إن لم تكن حكومة الاقليم عادلة في إعطائها مستحقاتها».

PUKMEDIA\*



## قوباد طالباني للصحافيين العراقيين:

# نشد على أعلامكم المعطاءة لتقديم الأفضل

ضرورة الثبات على المواقف الوطنية والتركيز على الحقيقة وتوخي الدقة في نقلها

نتقدم الى الصحافيين العراقيين بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الصحافة العراقية ونقول لأبناء صاحبة الجلالة إننا نشد على أعلامكم المعطاءة لتقديم الأفضل في عالم التحديات، لتكونوا عوناً لجميع السلطات في البلاد في تشخيص مواطن الخلل ورصد بواطنها من أجل إيجاد الطرق المثلى لمعالجتها. وفي الوقت الذي ندعوكم الى الثبات على المواقف الوطنية والتركيز على الحقيقة وتوخي الدقة في نقلها، فإننا نؤكد لكم أننا لن ننسى تضحيات الشهداء الأبطال والجرحى من الصحافيين والاعلاميين الذين ضحوا بأغلى ما يملكون من أجل إيصال رسالة الحق.

تحية للاسرة الصحافية العراقية في عيدها.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة اقليم كردستان

# مهكته بي راگه ياندن



## مكتب اعلام الاتحاد الوطني يهنئ بمناسبة يوم الصحافة العراقية

صحفيون كرد اغنوا هذا المنبر العراقي بمزج الهم الكردي مع الهم العراقي الوطني الاوسع

### الزميلات والزملاء في منابر الصحافة والاعلام العراقي

نستذكر اليوم ذكرى صدور اول صحيفة عراقية في الخامس عشر من حزيران عام ١٨٦٩ . صحيفة الزوراء الغراء التي اصبحت عيداً مجيداً للصحافة والاعلام العراقي.

مبارك لاهل القلم والجهد الاعلامي المتميز رغم كل مناكفات الزمن الديكتاتوري من قمع و تضيق للخناق والرقابة وتعدد المحظورات وتكاليف المخترقين لهذه المهنة الشاقة على تحريف المسار والمسيرة. مبارك للابطال المتصديين لمسلسل الارهاب والاغتيال بأكمال المهمة رغم العراقيل و المصداق المتعددة. مبروك لهذه المنصة المباركة لصناعة الرأي و التغطية والاستقصاء و نقل الحقيقة للجمهور العراقي في مرحلة جديدة من تطور التقنيات وتنوع فرص المنصات الاعلامية

تحية حارة لقادة الرأي ومبارزي الكلمة الطيبة في وطن كانت الكلمة العليا فيه لفوهة الدبابة و مداد الرصاص بدلا من مداد القلم. و مبارك لجهود الاعلاميين المتميزة من اجل تأطير العمل المهني والجهود المباركة لضمان حقوق ومستقبل العاملات والعاملين في حقل مهنة المتاعب.

مبارك لفارسات وفرسان الكلمة في الصحافة العراقية من صحفيين كرد اغنوا هذا المنبر العراقي بمزج الهم الكردي مع الهم العراقي الوطني الاوسع فعززوا من توطيد اعمدة العلاقة الكردية العربية و وسعوا من خيارات الديمقراطية والتنوع والتفاهم بين مكونات الشعب العراقي . الخلود والرحمة لشهداء الكلمة الطيبة والمعلومة الدقيقة وكل رموز هذه المسيرة الاعلامية الغنية و المثمرة

مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٣-٦-١٥



## رئيس الجمهورية: ندم دور الإعلام الوطني الحر والمستقل بما يعزز حق الشعب

في عيد الصحافة العراقية هنا فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد الصحفيين العراقيين وقال في تغريدة على صفحة الرئاسة: نُهنئ الأسرة الصحفية بالذكرى السنوية لعيد الصحافة، ونستذكر باعتزاز وإكبار الصحفيين المضحين دفاعاً عن حقوق الشعب.

ندم دور الإعلام الوطني الحر والمستقل بما يعزز حق الشعب في الديمقراطية والحريات والسلام.

كل عام والأسرة الصحفية بخير.

الى ذلك ونياية عن فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد،  
لقى الدكتور عدنان إبراهيم مستشار رئيس الجمهورية، كلمة في احتفالية نقابة  
الصحفيين بمناسبة الذكرى (١٥٤) لعيد الصحافة العراقية هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم  
 دولة رئيس الوزراء الأستاذ محمد شياع السوداني المحترم  
 الأسرة الصحفية في العراق المحترمون  
 السيدات والسادة الحضور الكرام مع حفظ الألقاب والمناصب

### السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ويشرفني أن أنقل لحضوركم الكريم هذا تحيات فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد المحترم وتمنياته للصحافة والصحفيين ولنقابتهم العريقة بالتوفيق والنجاح.

في ذكرى العيد السنوي (١٥٤) للصحافة العراقية الذي يحل هذا العام والعراق أكثر أمنًا واستقراراً وبغداد وباقي المحافظات أكثر زهواً وتألُقاً، يسعدنا أن نشارككم هذه المناسبة ونحتفل معكم بمرور قرن ونصف القرن على ولادة الصحافة في العراق، فعلى مدى عمرها وكفاحها الطويل أسهمت الصحافة الوطنية إسهاماً فاعلاً في تنوير الرأي العام والدفاع عن مصالح الشعب ومكتسباته وكان لها دورها المشهود في التعبير عن إرادة الشعب وطموحاته. إننا وإذ نهنيئ جميع الصحفيين والصحفيات والعاملين في مؤسسات الصحافة والإعلام نستذكر باعتراز وتقدير أولئك الصحفيين المضحين الذين غرسوا كلمتهم في الذاكرة الوطنية دفاعاً وذوداً عن حقوق وطموحات الشعب العراقي الكريم.

كما لا ننسى حضورهم الفاعل في ميادين الجهاد والدفاع والبناء حين اختلطت دماء شهداء الصحافة بدماء المقاتلين الأبطال، ومازالوا يواصلون لغاية اللحظة بنفس الهمة والمشاركة الفاعلة والمسؤولة في بناء الإنسان وتعزيز القيم الأخلاقية والوطنية والتصدي لجميع أشكال الإرهاب والتمييز والتطرف والفكر المتعصب المنحرف، وبجهودهم المشكورة زُرعت بذرة الفكر السليم وترسخت أسس التعايش السلمي في المجتمع.

إننا نطمح إلى أدوار أكبر للصحافة ووسائل الاعلام في التعبير عن تطلعات الشعب في بناء الدولة الديمقراطية الاتحادية، وبما يرسخ الدور المهني والرقابي للإعلام. الرحمة الواسعة لشهداء الكلمة الحرة.

كل عام والصحافة والصحفيون بألف خير وسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## حزمة من الاجراءت والتسهيلات لصالح الصحفيين

وجّه رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم السبت ٢٠٢٣/٦/١٧، بإصدار حزمة من الإجراءات والتوجيهات واجبة التنفيذ الداعمة للصحفيين العراقيين والمؤسسات الإعلامية، وذلك بمناسبة العيد الوطني الـ ١٥٤ للصحافة العراقية.

حيث وجه سيادته الوزارات والمحافظات كافة والهيئات غير المرتبطة بوزارة، بتذليل العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة للكوادر الصحفية والإعلامية الحاصلة على رخصة رسمية من هيئة الإعلام والاتصالات، بما ينسجم مع القانون. ووجّه سيادته الجهات المعنية بتزويد المؤسسات الإعلامية بخدمة الإنترنت بأسعار مدعومة، وكذلك إعادة النظر بالحوالات المالية الخاصة بوسائل الإعلام في ما يخص (الأقمار الصناعية) للقنوات والمكاتب الإعلامية، بما يخدم الواقع الإعلامي في العراق، وذلك استناداً لقانون البنك المركزي العراقي وتعليمات الرقابة على التحويل الخارجي. وبهدف تسهيل إجراءات تنقل الكوادر الصحفية والإعلامية الحاصلة على رخصة رسمية، فقد وجه سيادته جميع نقاط التفتيش والمفارز الأمنية المرابطة بين المحافظات كافة، لتنفيذ ذلك، كما وجه بتقديم التسهيلات اللازمة والتعامل بشكل أكثر انسيابية لمرور كوادر الصحفيين ومنتسبي المكاتب الإعلامية ومعداتهم الخاصة في المطارات العراقية، وكذلك إجراء التسهيلات بمنح سمات الدخول للصحفيين العاملين في المكاتب والقنوات الإعلامية وتسهيل إجراءات إقامتهم في العراق، استناداً لقانون إقامة الأجانب رقم (٧٦) لسنة ٢٠١٧.

وفي مجال الدعم المتواصل، وجه السيد رئيس مجلس الوزراء بتسهيل إنجاز معاملات الضمان الاجتماعي الخاصة بالكوادر الصحفية العاملة، في مختلف المؤسسات الإعلامية، كما وجه بإعادة النظر بأجور الماء والكهرباء المفروضة على القنوات والمكاتب الإعلامية، وأيضاً أجور وقود المولدات.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء



خلال مؤتمر العمل الدولي من أجل العدالة الاجتماعية في جنيف

## رئيس الجمهورية: غياب العدالة الاجتماعية، سبب الكثير من مشكلات العالم

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣ في أعمال مؤتمر العمل الدولي من أجل العدالة الاجتماعية للجميع، الذي عقد في قصر الأمم في مدينة جنيف. ولدى وصول موكب السيد الرئيس إلى قصر الأمم حيث انعقاد المؤتمر جرى استقبال لفخامته من كبار المسؤولين في المنظمة. وحضر أعمال المؤتمر معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدرواني، ومعالي وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو وعدد من المستشارين والمسؤولين. وألقى السيد الرئيس كلمة في ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

من دواعي السعادة أن أشارككم هذه المناسبة المهمة، مناسبة انعقاد مؤتمر العمل الدولي من أجل العدالة الاجتماعية للجميع. أتقدم بالشكر والتقدير لرئيس منظمة العمل الدولية السيد جيلبرت هونجبو ولزملائه في المنظمة للدعوة الكريمة التي تلقيناها ولجهودهم من أجل إنجاح المؤتمر، وهو مؤتمر مهم بدوافعه الإنسانية والثقافية والسياسية والاقتصادية. وكلني أمل في أن نصل بالنتائج إلى مستوى هذه الدوافع التي باتت أكثر ضرورةً في عالمنا المعاصر.

إن غياب العدالة الاجتماعية، أو ضعفها، هما من دواعي الكثير من مشكلات العالم.

وهذه المشاكل القديمة، بدأت بالبروز مع بدء تاريخ المجتمعات والإنسانية بشكل عام. وما الحروب والنزاعات والهجرة وحتى تدمير الطبيعة ما هي الا مظهر من مظاهر غياب العدالة الاجتماعية في معظم الأحيان.

ليس في الحياة ما هو أتعس من الشعور بالظلم وغياب العدالة، وإذا ما تفاقمت هذه المشاعر فإن النزاعات المسلحة والحروب تكون من النتائج المباشرة لفقدان العدالة الاجتماعية.

يحصل هذا على مستوى المجتمع الواحد حين يزداد ظلم السلطات والقوى المسيطرة على مجتمع من المجتمعات، وحين يجري تغييب الحريات، أو يتم احتكار الغنى والرفاه ويستبد الفساد. إن تجارب التاريخ القديمة والمعاصرة تقدم لنا الكثير من الأمثلة عن مجتمعات ودول كانت ضحيةً لطغيان حكام مستبدين مما يؤدي بعد ذلك لغياب العدالة في الفرص ولانعدام التكافؤ في الحقوق والواجبات داخل المجتمع الواحد، وقد يؤدي بعد ذلك لتفاقم النزاعات والعنف في داخل المجتمع.

ويحدث هذا أحياناً في التنازع ما بين البلدان المتجاورة، وذلك كلما جرى تغييب العقل وازدادت أطماع دول قوية بحقوق وممتلكات وثروات دول ضعيفة. كما يحصل على مستوى المناطق والعالم، حيث تعرفون أن تاريخ العالم المعاصر قادر على تقديم الكثير من الأمثلة على النزاعات المتزايدة ما بين البلدان. وبموجب هذا فإن عالمنا الآن يمرّ بلحظة تاريخية حرجة تستدعي قبل كل شيء العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمعات وتطويرها في مجال العلاقة ما بين المجتمعات والدول في المناطق والأقاليم وعلى مستوى العالم ككل.

ينبغي أن نكون عادلين ما بيننا كأفراد ومجتمعات وبلدان متجاورة، وكأسرة دولية واحدة.

ينبغي مضاعفة شعورنا بمسؤولية الغني إزاء فقر الفقراء من أجل العدالة والتكافؤ في الحقوق.

هذه متطلبات سيكون من اليسير بلوغها إذا ما تشاركنا معاً في عمل دولي فعال يضع في مهامه خطاً استراتيجياً لتنمية مستدامة على مستوى البلدان والعالم، وهذه تنمية تسعى لتحقيق تقدم حقيقي في العدالة الاجتماعية.



## العراق مر بفترة صعبة أدت إلى غياب أو ضعف العدالة الاجتماعية



## السيدات والسادة المحترمين

مرّ العراق بفترة صعبةٍ عانى خلالها من الحروب والارهاب، وتراجع الأمن والاستقرار لعقود طويلة مؤدياً - وبشكل مباشر- الى غياب او ضعف العدالة الاجتماعية. لكن في بلدنا الآن في العراق تعمل الحكومة في برنامجها للعمل والرعاية الاجتماعية من أجل تحقيق أهدافها لحماية المواطنين والعائلة بإدماجهم في الخطط الاستراتيجية الحكومية وسياساتها المستقبلية للحماية الاجتماعية غايته الوصول إلى نظام حماية اجتماعي متكامل بين شبكات الأمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية وسياسات سوق العمل وذلك من أجل حماية اجتماعية فعالة للفقراء بالإضافة إلى قيام الدولة بالتشجيع على تأسيس مشاريع فردية للأسرة، حيث تساعد الحكومة بتمويل المشاريع الصغيرة وضمان التدريب على تطوير المهارات والقدرات للفقراء من ذوي الدخل المحدود وللمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تم إقرار قانون جديد للضمان الاجتماعي يتماشى والمرحلة الحالية ومتطلبات الدستور الذي يؤكد على تبني أسلوب التوزيع العادل للثروة، ومنح تكافؤ الفرص للجميع، كما يراعي القانون الجديد التشريعات والاتفاقات الدولية في هذا الشأن.

نؤيد فكرة هذا المؤتمر لتشكيل تحالف دولي من أجل العدالة الاجتماعية على مختلف المستويات.

وفي هذا المسعى الإنساني النبيل نؤكد إيماننا بضرورة دعوة البلدان الى اعتماد لغة الحوار والتفاهم ما بينها وبمساعدة من الأمم المتحدة لحماية البيئة وإيقاف تنامي التصحر وضمان التوزيع العادل للمياه ما بين البلدان المتشاطئة.

نؤكد أيضاً أهمية العمل على مستويين لصالح تعزيز هذه العدالة الاجتماعية؛ حيث لا بدّ من عمل دولي مشترك يساعد في تحقيق هذه العدالة ما بين الشعوب وبما يتيح للبلدان الفقيرة إمكانات العدالة الاجتماعية لشعوبها، وبما يسهم أيضاً في تقليص مساحات الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل البلد الواحد، كما يسهم في تعزيز أمن واستقرار العالم ويساعد في حماية البيئة.

تمنياتي بالنجاح في هذه المساعي.

لنتشارك معا في خلق عالم أكثر عدالةً.

ولنتعاون من أجل حماية السلام وحفظ الكرامة الإنسانية

والسلام عليكم



الحكومة  
الآن تعمل  
في

برنامجها من  
أجل تحقيق  
أهدافها

لحماية  
المواطنين  
والعائلة



## مباحثات مع مدير المنظمة

الى ذلك التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣ في قصر الأمم بمدينة جنيف، المدير العام لمنظمة العمل الدولية السيد جيلبرت هونجيو. وفي اللقاء، الذي حضره، معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، ومعالي وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو وعدد من المستشارين والمسؤولين، أكد السيد الرئيس أهمية المؤتمر بدوافعه الإنسانية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، معبرا عن أمل فخامته بالعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من انعقاد المؤتمر. من جانبه قدّم المدير العام لمنظمة العمل الدولية شكره لفخامة رئيس الجمهورية على مشاركته في المؤتمر وعلى طروحاته القيمة، مؤكداً سعي المنظمة إلى تثبيت أسس لتعاون عالمي أكثر فعالية لمواجهة التحديات القائمة والتصدي للتهديدات المستقبلية في مختلف المجالات.

بعدها دون فخامة الرئيس عبداللطيف جمال رشيد كلمة في الكتاب الذهبي للمنظمة، عبّر من خلالها عن شكره لجهود المنظمة بتعزيز العمل الجماعي بين الأمم والرامي لترسيخ العدالة ما بين الشعوب وبما يتيح للبلدان الفقيرة إمكانات العدالة الاجتماعية لشعوبها ويسهم في تقليص مساحات الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى أهمية التعاون والتنسيق مع المنظمة لتحقيق الأهداف الإنسانية والاجتماعية.

## العودة الى ارض الوطن

هذا وعاد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣ الى بغداد بعد اختتام زيارة دولة إلى إيطاليا تلبية لدعوة رسمية من فخامة الرئيس الإيطالي السيد سيرجيو ماتاريلا، وحضور فخامته أعمال مؤتمر العمل الدولي من أجل العدالة الاجتماعية للجميع في مدينة جنيف السويسرية، ورافق فخامته السيدة الأولى شاناز إبراهيم احمد، ومعالي وزير الثقافة السيد احمد فكاك البدراني، ومعالي وزيرة الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو وعدد من المسؤولين.



ينبغي

أن نكون

عادلين ما

بيننا كأفراد

ومجتمعات

وبلدان

متجاورة،

وكأسرة

دولية واحدة.





## العراق وقطر.. إعلان نوايا مشتركة ومذكرات تفاهم وترحيب امريكي

\* المرصد/ فريق الرصد

اصدر للمتحدث باسم مجلس الأمن القومي الامريكي آدم هودج بيانا في ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٣ للترحيب بزيارة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى بغداد هذا نصه :

نرحب بزيارة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى بغداد يوم ١٥ حزيران/يونيو. وتدعم الولايات المتحدة بشكل كامل سيادة العراق واستقلاله وزيادة اندماجه في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنطقة العربية الأوسع، بما في ذلك تحرك العراق نحو الاكتفاء الذاتي من الطاقة في العام الماضي، وذلك من خلال خطوات لربط شبكة طاقته بشبكات دول مجلس التعاون الخليجي والأردن.

كان مشروعا البنية التحتية هذان على جدول أعمال زيارة الرئيس بايدن إلى الشرق الأوسط العام الماضي، ويتم تحقيقهما اليوم بتيسير ودعم نشط من الولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل المشروع التاريخي الذي أبرم في وقت سابق من هذا العام بين شركة توتال إنرجيز وشركات أمريكية وقطرية على جمع الغاز الطبيعي، وهو مشروع يخدم احتياجات الشعب العراقي ويقلل من الانبعاثات في آن معا.

ونرحب بالدعم الفعال من الشيخ آل ثاني ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وقادة آخرين في المنطقة ومن الشعب العراقي. كما نرحب بمشاركة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في هذه المناقشات لتعزيز التنسيق بين بغداد وإقليم كردستان العراق.

## السوداني: الدوحة ستبقى من أقوى حلفاء العراق في المنطقة

ووقع العراق وقطر «إعلان النوايا المشترك» وعدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وذلك بحضور رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اللذين ترأسا وفدي بلديهما. وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في بغداد، فإن السوداني وأمير قطر عقدا لقاءً منفرداً بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها وتنميتها، بما يعود بالمنفعة على شعبي البلدين وعموم بلدان المنطقة. وقال أمير قطر خلال مؤتمر صحفي مشترك مع السوداني في بغداد، إن المباحثات مع السوداني شملت المبادرات الإقليمية لتعزيز العلاقات بين دول المنطقة ومن بينها مشروع الربط الكهربائي. وأشار إلى أنّ الجانبين بحثا آخر التطورات في المنطقة، مؤكداً على ضرورة تغليب لغة الحوار، ومشيراً إلى مواصلة دعم العراق والشعب العراقي في تحقيق تطلعاته في تعزيز الأمن والتنمية. بدوره، أكد رئيس الوزراء العراقي أنّ قطر ستبقى من أكبر حلفاء العراق في المنطقة. وأشار خلال المؤتمر الصحفي المشترك إلى أنّ مباحثاته مع أمير قطر تناولت الفرص الاقتصادية المتاحة في العراق، إضافة إلى فرص العمل الواعدة في الإعمار والخدمات والتحديات المشتركة بين البلدين. وبحسب السوداني، فإن هناك رغبة جادة من قطر للمشاركة في مشروع التنمية.

## بنود «إعلان النوايا المشترك»

وتضمن «إعلان النوايا المشترك» ستة بنود بحسب وكالة الأنباء العراقية «واع» وهي: استمرار ومواصلة التنسيق والتشاور السياسي والأمني وفي القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتوسيع آفاق التعاون الاستثماري والتجاري ولا سيما في طريق التنمية، وتشكيل فريق خاص لمتابعة المشاريع المشتركة المختلفة، ورفع مستوى التعاون الاستثماري والاقتصادي في مجال الطاقة (نفط / غاز/ طاقة متجددة)، وتنشيط وتسهيل إجراءات الاستثمار والتنقل بين البلدين، وتعزيز التعاون في مجال المناخ والبيئة.

## تفاصيل الاتفاقيات

أما فيما يخص تفاصيل الاتفاقيات، فشملت التوقيع على اتفاقيتين في مجالات النقل الجوي والنقل البحري، وتوقيع مذكرة تفاهم بخصوص إلغاء متطلبات تأشيرة حاملي الجوازات الدبلوماسية، والتوقيع على عدد من مذكرات التعاون في مجال الطاقة تخص النفط الخام وتجهيز العراق بالغاز المُسال. إضافة إلى ذلك جرى توقيع مذكرة تعاون لتأسيس شركة نفط مشتركة وأخرى تخص إنشاء مصفى، والتوقيع على أربع مذكرات تعاون للهيئة الوطنية للاستثمار، الأولى مع شركة أورباكون القابضة القطرية، والثانية مع شركة (البيغانسيا هلت كبير) القطرية، ومذكرتا تعاون مع شركة استثمار القابضة القطرية في مجال تطوير المدن الجديدة، وفي بناء وتطوير الفنادق، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع).

## تعزير العلاقات

من جانبه، قال أمير قطر في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي إن «الزيارة إلى العراق تعكس عمق العلاقة بين بلدينا»، مبيناً أنه «تم بحث تعزير العلاقات في مجال الطاقة والتجارة والاقتصاد». وذكر أنه «تم توقيع اتفاقيات بين القطاعين الخاصين في العراق وقطر»، لافتاً إلى «مناقشة المبادرات الإقليمية لتعزيز العلاقات بين دول المنطقة ومن بينها مشروع الربط الكهربائي». وشدد على أهمية «العراق بالمنطقة، كما أن أمنها جزء من استقرار المنطقة»، مشيراً إلى «بحث آخر التطورات في المنطقة وشددنا على ضرورة تغليب لغة الحوار». وأكد أمير قطر على أنه اتفق مع السوداني على «وجود أن ينمو حجم التبادل التجاري بين العراق وقطر».

## مكانة العراق

من جهته، قال رئيس الوزراء العراقي إن بلاده «تملك احتياطياً نفطياً يصل إلى ١٤٥ مليار برميل»، معرباً عن رغبة العراق بـ«استثمارات متبادلة مع الأشقاء وخاصة في قطر». كما أعرب السوداني عن استعداد بغداد لـ«العمل مع الأشقاء لتحقيق السلام والتنمية والازدهار»، مشيراً إلى أنه بحث مع أمير قطر «الفرص الاستثمارية في البناء والإعمار داخل العراق، ومشاركة الشركات القطرية بمشاريع البنى التحتية». وجدد رئيس الوزراء العراقي التأكيد على أهمية «تنسيق المواقف إزاء التحديات المشتركة في المنطقة»، مضيفاً أن «العراق استعاد مكانته الطبيعية ودوره في المنطقة، وهو مستعد للعمل مع الأشقاء والأصدقاء لتحقيق السلام والازدهار». ولفت إلى أن «الدول العربية ودول المنطقة قادرة على إنشاء كتل اقتصادية ناجح»، مشدداً على ضرورة «إيجاد كتل اقتصادية بين البلدان العربية والمنطقة». وأعلن السوداني أن العراق «سيستضيف نهاية هذا العام (مؤتمر بغداد ٢٠٢٣ للتكامل الاقتصادي والاستقرار الإقليمي)».

## زيارة ستؤسس لشراكة وتعاون طويل بين البلدين

وتعليقاً على الزيارة الأهم التي يجريها زعيم عربي لبغداد منذ تشكيل الحكومة العراقية نهاية أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي، قال الخبير بالشأن السياسي العراقي أحمد النعيمي، لـ«العربي الجديد»، إنها ستؤسس لشراكة وتعاون طويل بين البلدين في مختلف المجالات. وأضاف النعيمي أن «تطابق وجهات النظر بين بغداد والدوحة حيال ضرورة التوصل إلى حلول لمختلف أزمات المنطقة، مهم جداً»، معتبراً أن «البلدين يدخلان مرحلة تعاون اقتصادي وتجاري وآخر في مجال الطاقة وبملفات سياسية إقليمية، ستعكس بشكل إيجابي على المنطقة ككل».

## انطلاقة جديدة في علاقات البلدين

وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، قد أكد أن الزيارة تتضمن مباحثات حول طريق التنمية، وقال في تصريح للقناة العراقية الإخبارية، إن «زيارة أمير قطر ستسهم في دفع العلاقات العراقية- القطرية إلى الأمام كثيراً»، مبيناً أن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني يريد أن يعطي لهذه العلاقات دفعة قوية وهو ذات التوجه من أمير قطر».

وأكد أن «الزيارة ستؤسس لعلاقات أكبر وأوسع وأشمل»، مبيناً أن «أحد الملفات التي ستبحث خلال الزيارة هو مشروع طريق التنمية والاستعدادات التي أبدتها المؤسسات القطرية»، لافتاً إلى أن «مشاركة قطر في المشروع ستكون فعالة من ناحية الدعم والاستثمار، وهي إحدى النقاط التي ستناقش في الزيارة».

وختم المتحدث باسم الحكومة العراقية قوله إنه «في ما يتعلق بميناء الفاو وطريق التنمية، فالعراق يثمن عالياً المشاركة القطرية في الاجتماع الوزاري الذي عقد في بغداد مؤخراً، واهتمام قطر به، وهذه المشاريع الاستراتيجية الكبرى، معنية بتحول العراق لدولة الترانزيت ما بين الشرق والغرب، ويربط التجارية التركية - الأوروبية عبر العراق، ونأمل أن تكون لقطر مساهمات كبيرة جداً في المشاريع الاستثمارية داخل العراق، كما أن ملف المناخ من الملفات المهمة المشتركة لدى العراق وقطر، وهناك إمكانية لبذل جهود وتكوين لجان مشتركة للعمل معاً، ووضع خطط لمواجهة التغيرات المناخية».

## دعم كبير للعراق

وقدمت قطر خلال السنوات الماضية، دعماً كبيراً للعراق على مستويات مختلفة، سيما السياسي، إبان أزمة تشكيل الحكومة العام الماضي، وتمثل في دعوتها لمختلف الأطراف للحوار والتهذئة، إلى جانب دعم جهود إعادة إعمار المدن العراقية المدمرة عقب استعادة السيطرة عليها من تنظيم داعش، من خلال منح ومساعدات مباشرة، خصوصاً في قطاع التعليم والصحة.

كما تنازلت الدوحة، في سياق دعمها لكسر الحظر المفروض على الملاعب العراقية، عن حق استضافة بطولة «خليجي ٢٥» التي أقيمت في البصرة أخيراً، ومنحتها للعراق.

وتعتبر الزيارة المقررة الثانية لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى العراق، بعد مشاركته في أعمال مؤتمر قمة بغداد، في نهاية شهر أغسطس/آب ٢٠٢١، إلى جانب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاقل الأردني عبد الله الثاني، ووزراء خارجية وممثلين عن دول أخرى، أبرزها إيران وتركيا، والسعودية، والكويت، والإمارات.

## «تفعيل الدور العراقي في المنطقة»

فيما اعتبر مقرر لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي عامر الفايز، «أن زيارة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى بغداد «استمرار لحراك العراق نحو تقوية علاقاته بمختلف دول المنطقة والعالم»، وفقاً لقوله.

وأضاف أن ذلك «يؤكد عودة العراق لدوره الفاعل في المنطقة والعالم، ويؤكد أن العراق يحظى بدعم إقليمي كبير من أشقائه، مما يساعده في تجاوز الكثير من أزماته، خصوصاً الاقتصادية، من خلال دعوة الشركات الكبرى للعمل في العراق». أما رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري فاعتبر، «أن الزيارة «تؤسس لجانب دبلوماسي مهم، وثقل هذه الزيارة سوف يركز على الجانب الاقتصادي، خصوصاً أن الدوحة أبدت في الآونة الأخيرة رغبتها بأن تكون لها مساحة استثمارية في مجال استخراج الغاز».

وأوضح الشمري أن «ملفات المنطقة، ستكون مطروحة خلال زيارة أمير قطر إلى بغداد، خصوصاً أن هذه الملفات شائكة، كما سيتم بحث دور العراق وقطر في تقريب وجهات النظر وعقد مصالحت بين الأطراف الإقليمية، ولهذا، ستكون الزيارة زيارة دعم للعراق وشعب العراق، وهذا مهم، لكن الأهم أن يستثمر صناع القرار العراقي زيارة كبيرة بهذا المستوى».

# حوار ومواقف



## رؤية الصين ازاء العراق واقليم كردستان والمنطقة والعالم

### حوار السفير الصيني لدى العراق تسوي وي مع «المسرى»

اجرى الحوار:فائق اليزيدي:أكد السفير الصيني لدى العراق تسوي وي، ان الصين والعراق تربطها علاقة صداقة تقليدية عميقة، والعراق من أولى الدول العربية التي أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الصين الجديدة، كما أنه شريك مهم للصين في التعاون في بناء "الحزام والطريق" في غرب آسيا وشمال إفريقيا، مشددا على أن الرئيس مام جلال كرس حياته لتعزيز العلاقات العراقية الصينية، كما ان الحزب الشيوعي الصيني تربطه مع الاتحاد الوطني علاقة صداقة عميقة.

وقال السفير الصيني لدى العراق تسوي وي خلال مشاركته في برنامج (شؤون عراقية) الذي يبث على قناة (المسرى):

إنه «في عام ٢٠١٥ تأسست علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ومنذ ذلك الحين، تتوطد الثقة السياسية المتبادلة باستمرار، ويحقق التعاون العملي بينهما إنجازات ملحوظة في مختلف المجالات. فيما يأتي نص الحوار:

## الصين والعراق صداقة تقليدية عميقة

**\*العراق وجمهورية الصين الشعبية لهما تاريخ موغل في القدم، كيف ترى علاقات البلدين اليوم؟**

ترتبط بين الصين والعراق صداقة تقليدية عميقة، والعراق من أولى الدول العربية التي أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الصين الجديدة، كما أنه شريك مهم للصين في التعاون في بناء «الحزام والطريق» في غرب آسيا وشمال إفريقيا. في عام ٢٠١٥ تأسست علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ومنذ ذلك الحين، تتوطد الثقة السياسية المتبادلة باستمرار، ويحقق التعاون العملي بينهما إنجازات ملحوظة في مختلف المجالات. في ديسمبر ٢٠٢٢م، التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال حضوره القمة الصينية العربية الأولى، برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، حيث توصل قيادتا البلدين إلى توافق هام حول سبل تعميق التواصل والتعاون الودي بين البلدين في شتى المجالات، مما وفر قيادة استراتيجية قوية للعلاقات الثنائية. يصادف هذا العام الذكرى الـ ٦٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والعراق. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع الجانب العراقي لاغتنام هذه المناسبة من أجل تنفيذ نتائج القمة الصينية العربية الأولى ولقاء قيادتي البلدين، وتوطيد التعاون المتبادل المنفعة في مختلف المجالات وتوسيعه، والاستمرار في دفع التنمية العالية الجودة للتعاون في بناء «الحزام والطريق»، بما يخلق مستقبلاً أشرق لعلاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين والعراق وبين الصين والدول العربية.

## دور محوري لمأم جلال في تنمية العلاقات العراقية الصينية

**\*الرئيس جلال طالباني أول رئيس جمهورية للعراق يزور الصين بعد الاحتلال الأمريكي للبلد، وأدى دوراً لافتاً في إحياء العلاقات بين البلدين، وكانت الصين محط اهتمامه سواء أكان في بغداد أم كوردستان، أنتم كيف ترون دور مأم جلال في تنمية العلاقات العراقية الصينية؟ وماذا عن العلاقات بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والصين؟ كيف ترونها؟**

الاتحاد الوطني الكوردستاني من القوى السياسية المهمة في العراق، وكان رئيسه الراحل الرئيس الأسبق للعراق مأم جلال طالباني سياسياً عراقياً شهيراً وهو أول رئيس عراقي يزور الصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٥٨، وزار الصين ثلاث مرات عام ١٩٥٥ وعام ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٧، فهو صديق قديم وحميم للشعب الصيني. كرس مأم جلال طالباني حياته لتطوير الصداقة الصينية العراقية وقدم مساهمات إيجابية في هذا الصدد، وكل ذلك محل تقديرنا.

ترتبط بين الحزب الشيوعي الصيني والاتحاد الوطني الكردستاني صداقة تقليدية عميقة، وشهدت السنوات الأخيرة تبادلات كثيفة بينهما على مختلف المستويات. في عام ٢٠٢١، قدم رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني تهنئة حارة بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني. في شهر فبراير عام ٢٠٢٣، زار وفد الحزب الشيوعي الصيني العراق والتقى بالسيد بافل طالباني. إن الجانب الصيني حريص على بذل جهود مشتركة مع الاتحاد الوطني الكردستاني وغيره من الأحزاب العراقية، لمواصلة تعميق التبادلات الحزبية بين البلدين، وتعزيز التواصل والاستفادة المتبادلة حول خبرات الحكم والإدارة، بما يثري مقومات علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العراقية باستمرار.

## علاقتنا مع إقليم كردستان جزء مهم من العلاقات الاستراتيجية مع العراق

\* ما هو الموقف الصيني من المشكلات بين الإقليم وبغداد؟ وكيف تقيمون علاقات بكين مع إقليم كردستان؟

يدعم الجانب الصيني أن تعزز كافة الأطراف العراقية الوحدة والتعاون فيما بينها، ويثق بأن الشعب العراقي عنده الحكمة والقدرة على معالجة مشاكلها، يتمنى أن يحقق العراق الأمن والأمان الدائمين والازدهار والتنمية في يوم مبكر. ترتبط بين الصين العراق علاقات الشراكة الاستراتيجية، فمن الطبيعي أن تكون علاقتنا مع إقليم كردستان العراق جزءاً مهماً من هذه العلاقات. والحزب الشيوعي الصيني يبقى على علاقات ودية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وغيرهما من الأحزاب الرئيسية في الإقليم. إن الجانب الصيني على استعداد لمواصلة التعاون مع إقليم كردستان في مجالات الطاقة والسياحة والاتصالات وغيرها، وسيستمر في تشجيع الشركات الصينية الرصينة على العمل والاستثمار في الإقليم، بما يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم.

## بناء مجتمع التنمية المشتركة للعالم

\* حول مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية التي طرحها الرئيس الصيني

شي جينبينغ.

في السنوات الثلاث الماضية، أي من عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٣، طرح الرئيس الصيني شي جينبينغ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية على التوالي.

مبادرة التنمية العالمية تهدف إلى بناء مجتمع التنمية المشتركة للعالم، داعية المجتمع الدولي إلى التمسك بالأولوية للتنمية والتمسك بوضع الشعب في المقام الأول والتمسك بالمنفعة للجميع والتسامح والتمسك بالتنمية المدفوعة بالابتكار والتمسك بالتعايش المتناغم بين الإنسان والطبيعة والتمسك بالتركيز على العمل، من أجل تسريع عجلة تنفيذ أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وقد أعربت أكثر من ١٠٠ دولة والعديد من المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة، عن دعمها لمبادرة التنمية العالمية.

مبادرة الأمن العالمي تؤكد على التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، والتمسك باحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، والتمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والامتناع عن ممارسة سياسة التكتلات أو المواجهة بين المعسكرات، والتمسك بالاهتمام بالهجوم الأمنية المشروعة لكافة الدول، والتمسك بإيجاد حلول سلمية للخلافات والنزاعات بين الدول من خلال الحوار والتشاور،

والتمسك بحماية الأمن في المجالات التقليدية وغير التقليدية والعمل سوياً على مواجهة النزاعات الإقليمية والقضايا الكونية مثل الإرهاب وتغير المناخ. فهذه المبادرة تقدم مشروعاً صينياً لحل المعضلات الأمنية العالمية والقضاء على العجز الأمني الدولي وتعزيز الأمن المشترك للبشرية. في شهر فبراير هذا العام، أصدر الجانب الصيني ورقة المفاهيم لمبادرة الأمن العالمي التي حددت ٢٠ مجالاً ذات أولوية للتعاون في مواجهة أبرز المخاوف الأمنية الدولية وأشدها إلحاحاً وطرحت مقترحات ورؤى حول منصة وآلية التعاون في إطار المبادرة. وقد أعربت أكثر من ٨٠ دولة ومنظمة دولية عن تقديرها ودعمها لمبادرة الأمن العالمي.

مبادرة الحضارة العالمية تدعو المجتمع الدولي إلى الدعوة المشتركة لاحترام تنوع الحضارات وإذكاء القيم المشتركة للبشرية والاهتمام بتوارث الحضارات وإبداعها وتعزيز التواصل والتعاون الدوليين في المجال الإنساني والثقافي، وهي منفعة عامة مهمة أخرى تقدمها الصين للمجتمع الدولي بعد مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي. تركز هذه المبادرة على تدعيم الاستفادة المتبادلة بين الحضارات وتقدم الحضارة البشرية، تضخ طاقة إيجابية قوية في المضي قدماً بعملية التحديث للمجتمع البشري وإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

الصين والعراق صديقان حميمان وشريكان عزيزان. نحن حريصون على العمل مع الجانب العراقي على تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، بما يقدم مساهمات جديدة أكبر في تعزيز السلام والتنمية للبشرية والدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

## الاتفاقية الإطارية الصينية العراقية

\* لقد تم في عهد حكومة عادل عبد المهدي التوقيع على اتفاقية استراتيجية بين العراق والصين، إلى أي مدى دخلت تلك الاتفاقية حيز التنفيذ؟

الاتفاقية الإطارية الصينية العراقية هي من الإجراءات العملية لدعم إعادة الإعمار في العراق، يمكنها أن تخفف من صعوبات التمويل للجانب العراقي وتساهم على توطيد علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وتدفعهما لتحقيق تكامل المزايا والمنفعة المتبادلة والكسب المشترك. في يوليو عام ٢٠٢١، دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بشكل رسمي، وهناك مشاريع عراقية بدأت تستفيد منها.

## الصين أكبر شريك تجاري للعراق وأكبر مشترٍ لنفطه

\* تعد الصين ثالث أكبر شريك تجاري للعراق في المنطقة، كيف تقيمون العلاقات مع بغداد من الوجهة الاقتصادية والتجارية؟ وما حجم الاستثمارات الصينية في العراق والمجالات التي تتحرك فيها؟

العراق بلد له تأثير مهم في الشرق الأوسط، وتولي الصين دائماً اهتماماً بالغاً لإجراء التعاون العملي مع العراق في كافة المجالات. تعتبر الصين أكبر شريك تجاري للعراق وأكبر مشترٍ لنفطه. في عام ٢٠٢٢، بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٥٣/٣٧ مليار دولار بزيادة سنوية قدرها ٤٣/١٪، حيث بلغ حجم واردات الصين من العراق ٣٩/٣٨ مليار دولار بزيادة سنوية قدرها ٤٧/٨٪، وبلغ حجم صادرات الصين إلى العراق ١٣/٩٩ مليار دولار بزيادة سنوية قدرها ٣١/٣٪. في المقابل، يعتبر العراق أكبر وجهة استثمار للصين في المنطقة العربية. لان العراق بلد غني بالطاقة، فمن الطبيعي أن مجال الطاقة جذبت كمية أكبر نسبياً من الاستثمارات الصينية.

## ازدياد عدد الطلبات المنجزة للتأشيرة بشكل كبير

\* شكاوى ترد من العديد من التجار والمواطنين العراقيين على حد سواء حول صعوبة الحصول على تأشيرة الصين، هل تخططون لتسهيل سفر مواطني البلدين؟

تهتم سفارتنا بتبادل الأفراد بين الصين والعراق اهتماما بالغا، وتبذل جهود كبيرة لحسن إنجاز عمل التأشيرات. منذ فترة، قمنا بزيادة ساعات العمل وعدد الحجوزات في المكتب القنصلي، فازداد عدد الطلبات المنجزة للتأشيرة بشكل كبير.

نرحب بأصدقائنا العراقيين الراغبين في السفر إلى الصين لمتابعة موقع سفارتنا وحساباتها على فيسبوك وغيرها لاطلاع على سياسة التأشيرة الحالية وإجراءات التقديم وغيرهما من المعلومات المعنية.

## الزمالة الدراسية الحكومية إلى العراق بما فيه إقليم كردستان

\* الكثير من الطلبة العراقيين يرغبون في إكمال دراستهم في الجامعات الصينية كونها ضمن مصاف الجامعات العالمية من حيث جودة التعليم، السؤال: ما هي السياسات التي تتبعونها في العراق بالمجال التعليمي والثقافي؟

التعاون في المجال الثقافي والإنساني والتعليمي جزء مهم من التعاون بين الصين والعراق في بناء «الحزام والطريق». يوفر الجانب الصيني عددا معينا من الزمالة الدراسية الحكومية إلى العراق بما فيه إقليم كردستان، ونرحب بالمزيد من الطلبة العراقيين المتميزين لطلب الزمالة الدراسية الصينية من خلال قنوات متعددة وللدراسة في الصين. ويمكن للطلبة الراغبين في الدراسة في الصين أن يستفسروا من القنصلية العامة الصينية في أربيل.

## برامج مستقبلية لتنمية قدرات المختصين في العراق

\* فيما يخص تبادل الخبرات والاختصاصات، هل لديكم برامج مستقبلية لا سيما في مجال التعليم وتنمية قدرات المختصين في العراق؟

توفر الصين سنويا للعراق دورات تدريبية ثنائية ومتعددة الأطراف وفرصًا للتعليم الأكاديمي تغطي مجالات المعلومات والاتصالات، والعلوم والتكنولوجيا، والقانون، والتعليم، والطاقة النظيفة، والحد من الفقر، والرعاية الطبية، ومكافحة التصحر وغيرها، تهدف إلى إعداد الموهوبين الرفيعي المستوى والمتعددي التخصصات للجانب العراقي، بما يساعد العراق على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في السنة الماضية، شارك ٢٧٥ عراقيا في ٨٤ دورة تدريبية والتحق ١٦ طالبا عراقيا بجامعة ومعاهد صينية رغم الصرامة النسبية للإجراءات الوقائية في الصين.

## عملية «سكاي نت» ومكافحة الفساد في العراق

\* الصين لها باع طويل في مجال مكافحة الفساد، إلى أي مدى تستطيع بكين مساعدة بغداد في ذلك المجال؟

تتخذ الحكومة الصينية موقفاً واضحاً ضد الفساد. من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠٢٢، أعادت عملية «سكاي نت» ١٠٦٦٨ هاربا واستردت ٤٤/٧٩ مليار يوان صيني، وتم تقديم ٦١ شخصا مطلوباً مدرجا على قائمة النشرة الحمراء لـ ١٠٠ مجرب

هارب مطلوب إلى العدالة، وانخفض عدد الفاسدين الهاربين الجدد بشكل كبير. كما تعمل الصين بنشاط على تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الفساد، وتشارك في إصلاح وبناء منظومة الحوكمة الدولية لمكافحة الفساد، وقد طرحت «الرؤية ذات ٤ نقاط» للتعاون الدولي لمكافحة الفساد خلال الاجتماع الخاص بمكافحة الفساد للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأطلقت مبادرة بكين لطريق الحرير النزيه والمبادئ العالية المستوى لمجموعة العشرين بشأن إعادة الفاسدين الهاربين واسترداد الأصول المسروقة. وكل هذا لاقى تأييدا كاملا من الشعب الصيني وتقديرا واسع النطاق من المجتمع الدولي. إن الجانب الصيني حريص على تعزيز التواصل والتعاون مع العراق وغيره من الدول النامية وشركاء مبادرة الحزام والطريق في مجال مكافحة الفساد.

## حول مكافحة التصحر، ودعم التنمية والتحول الاقتصادي للعراق

\* أنكم تتمتعون بخبرة كبيرة في مجال حماية البيئة ومكافحة التصحر والعراق اليوم يعاني من مشاكل بيئية والتصحر تهديد حقيقي يواجهه البلد، هل بوسعكم مد يد المساعدة لإيجاد حلول لتلك المشكلة؟  
تولي الصين اهتماما بالغاً لمكافحة التصحر، وقد حققت إنجازات ملحوظة بعد سنوات من العمل الشاق. ونحن على استعداد لإجراء التواصل والتعاون وتبادل الخبرات مع العراق وغيره من الدول العربية حول مكافحة التصحر، ودعم التنمية والتحول الاقتصادي للعراق.

## سياسة بكين الجديدة تجاه الشرق الأوسط

\* شهدت السياسة الصينية في المنطقة خلال الفترة الماضية توسعا كبيرا، خاصة بعد توسط الصين بين السعودية وإيران. كيف هي سياسة بكين تجاه الشرق الأوسط؟  
إن الوساطة الناجحة لاستعادة العلاقات بين السعودية وإيران هي ممارسة دبلوماسية صينية مهمة في تنفيذ مبادرة الأمن العالمي في الشرق الأوسط، مما يدل على مسؤولية الصين كدولة كبيرة في تعزيز التقدم للبشرية والسعي لتحقيق الانسجام للعالم، ويقدم تأثيرا كبيرا للعالم المضطرب.  
الصين ودول الشرق الأوسط صديقان حميمان وشريكان عزيزان، إذ تتوطد الثقة السياسية المتبادلة بينهما، ويحقق التعاون في بناء «الحزام والطريق» نتائج مثمرة، وتتعدد التبادلات والاستفادة المتبادلة الحضارية. في ديسمبر عام ٢٠٢٢، عُقدت القمة الصينية العربية الأولى بنجاح، حيث اتفقت الصين والدول العربية على العمل بكل الجهود على بناء المجتمع العربي الصيني للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، والارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة لمستقبل أفضل إلى مستوى جديد.  
منذ فترة طويلة، ظلت الصين تسعى لدفع التسوية السياسية للقضايا الساخنة في المنطقة وتعزيز الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط، فاقترحت خلال السنوات الماضية المبادرة من ٥ نقاط بشأن تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والرؤية ذات ٤ نقاط لحل المسألة السورية والأفكار ذات ٣ نقاط لتنفيذ «حل الدولتين»، وتدعو إلى إنشاء منصة متعددة الأطراف للحوار بشأن أمن منطقة الخليج، وتدفع بإقامة منظومة أمنية مشتركة وشاملة وتعاونية ومستدامة في الشرق الأوسط، وكل هذه الجهود لاقت ترحيبا وتأكيدا من قبل دول الشرق الأوسط.

مستقبلا، ستستمر الصين في احترام مكانة دول الشرق الأوسط كـ«أسياد المنطقة»، وتدعم الاستقلالية الاستراتيجية لها وتعزيز الوحدة والتنسيق فيما بينها، وتعارض التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وتكون قوة تدعم التصالح والسلام والانسجام في الشرق الأوسط. كما أن الصين ستعمل مع دول الشرق الأوسط على تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، وتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار والتسامح والانسجام في الشرق الأوسط.

## العراق في الصراع الصيني-الامريكي

\* هناك صراع صيني أمريكي على مستوى العالم ككل، هل يحكم هذا الصراع علاقتكم بالولايات المتحدة في العراق؟ أم أن هناك تعاوناً وتنسيقاً مشتركاً بينكما؟

ظلت الصين تنظر إلى علاقاتها مع الولايات المتحدة وتطورها على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون والكسب المشترك. إن التوتر الحالي للعلاقات الصينية الأمريكية مصدره السياسة الخاطئة للولايات المتحدة تجاه الصين التي تبنى على أساس المعرفة الخاطئة تجاه الصين.

ادعى وزير الخارجية الأمريكي بلينكن مؤخراً أنه فيما يتعلق بالصين، فإن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يتطلعان إلى المواجهة أو الحرب الباردة أو فك الارتباط، وإنما يركزان على إزالة المخاطر. قبل الحديث عن إزالة المخاطر، نحتاج إلى معرفة المخاطر. إن الصين ملتزمة بحزم بتعزيز الانفتاح الرفيع المستوى، وتوفير بيئة أعمال موجهة نحو السوق وقائمة على القانون ودولية للشركات من جميع الدول، وتسعى إلى التعاون في مجالات التجارة والعلوم والتكنولوجيا والاستثمار مع جميع الدول على أساس الاحترام والمنفعة المتبادلين، وتمسك بقوة بالإنصاف والعدالة الدوليين، وتسهل تسوية الخلافات من خلال الحوار والتشاور. الدولة مثل هذه هي مصدر الفرص وليست المخاطر. المخاطر الحقيقية التي يواجهها العالم تتمثل في ممارسات مثل إثارة مواجهة التكتلات، وخلق حرب باردة جديدة، والتدخل عمداً في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وإحداث حالة من الاضطراب والفوضى على المستوى الإقليمي، وتسييس القضايا المتعلقة بالتجارة والعلوم والتكنولوجيا، وزعزعة استقرار سلاسل الصناعة والإمداد العالمية، وتحويل المخاطر الاقتصادية والمالية المحلية إلى الخارج، وجني ثروة عالمية كمحصول موسمي. ويحتاج المجتمع الدولي إلى اليقظة والتصدي بشكل مشترك لهذه المخاطر.

تكتسي العلاقات الصينية الأمريكية أهمية كبيرة بالنسبة للصين والولايات المتحدة بذاتهما والعالم كله. ظل الجانب الصيني ينظر ويطور العلاقات الصينية الأمريكية على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون والكسب المشترك التي طرحها الرئيس الصيني شي جينبينغ، وفي الوقت نفسه يدافع بثبات عن سيادة البلاد وأمنها ومصالحها التنموية. نأمل من الجانب الأمريكي أن يسير في نفس الاتجاه مع الجانب الصيني، وينطلق من المصالح المشتركة للبلدين وشعوب العالم، ويعمل على تعزيز الحوار وإدارة الخلافات وتدعيم التعاون، بما يعيد العلاقات الصينية الأمريكية إلى مسارها الصحيح المتمثل في التنمية السليمة والمستقرة.

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



سوران علي :

## الصحافة العراقية..

## جدل القديم والجديد والتسييس المفرط

مضى، كما أصبح لزاما على المعنيين وضع حد لتراجع الصحافة العراقية بعد عامها الرابعة والخمسين بعد المئة. المقاربة تكمن في نظرة المتمسكين بالقديم الرصين (في نظرهم) للصحافة الجديدة، وكذلك رؤية أصحاب الجديد الضروري (في نظرهم) للصحافة التقليدية، ف كلا الطرفين يعتقد بأحقية في الريادة والسيادة. ولا سبيل

يمثل عيد الصحافة العراقية خير مناسبة مواتية لإجراء تقييم وتقدير شامل وإعادة نظر فاحصة لما تقدمه الصحافة اليوم من أجل المجتمع ولأجل تصحيح طريق مسيره نحو الأفضل، فقد كثر الحديث عن التفاوت في مضمون الإعلام بين القديم والجديد وهزالة المحتوى المطروح هذه الأيام مقارنة بما دأبت الصحافة على تقديمه في ما

عند وسائل الإعلام ما يؤثر سلباً على العمل المهني الرصين ومبادئ الصحافة الأساسية من نقل للحقيقة، وعدم الانحياز، والتوعية الذي لا بد من إيلائه الأهمية الكبرى في الإعلام المعاصر أو الجديد. ناهيك عن التسقيط السياسي الذي تعج به وسائل الإعلام والتدني الواضح في اللغة الصحفية.

ويطغى التحريض السلبي على عمل معظم وسائل الإعلام كأحد الانماط المتبعة في عمل تلك الوسائل وكثيراً ما تدخل نطاقاً شعبويًا يؤدي دوراً سياسياً في الأساس وأبعد ما يكون عن العمل الصحفي، وكل ذلك من أجل تغليب التصورات التي تؤمن بها هي أو من يقفون وراءها والترويج لأفكار ومعتقدات ليس من شأنها ولا تصب في خانة نشاطاتها. والأمثلة على ذلك كثيرة في أحداث لعبت فيها وسائل الإعلام دور المحرك والمحرز باتجاه معين لا سيما خلال الأعوام القليلة الماضية.

والغالب على هذا النوع من القنوات طريقة مبتذلة في تناول القضايا المجتمعية الحساسة من خلال محاولتها ارضاء جهة سياسية على حساب أخرى، فضلاً عن الأسلوب السطحي اللامبالي الذي تتبعه في تغطيتها الأحداث دون أن تأبه بما سيخلفه هذا الأسلوب من تأثيرات سلبية على المدى البعيد.

الصحافة العراقية في عيدها هذا تحتاج أكثر من التهئات والتبريكات إلى رجة تعيدها إلى الطريق القويم وتخلصها من شوائب تضر تاريخها العريق المليء بالإنجازات وتمكنها من السير قدماً في مسيرتها الجديدة بخطوات واثقة وصحيحة.

\*صحفي من كردستان العراق

هنا للدخول في حصر مميزات كل نوع ومآخذه، ولا جدوى في إقامة هذه المقارنة أصلاً كون الصحافة المواكبة لا بد لها أن من توظيف نقاط القوة في كلا النوعين دون الاستهانة بأحدهما، حتى تصبح صحافة مطعنة ممزوجة تجمع الماضي والحاضر، لا صحافة مرحلة معينة، ترمي الأساس وراء ظهرها وتموت بمجرد تقادم الأيام.

وأياً كانت نتائج هذا الجدل فلا يمكن إنكار وجود صحافة جديدة لها مميزات وأهدافها ومتابعتها، كما لا يزال حضور الصحافة التقليدية قائماً وتأثيرها محسوساً، فلا غلبة لأحد الطرفين على الأقل في وقتنا الراهن، وبالتالي لا بد للصحافة من الدمج وعدم الميل لجانب على حساب الآخر لكي تتمكن من مخاطبة الجميع وتوجيه رسائلها

للكل دون خسارة فئة معينة أو شريحة بعينها. ومن صميم ما تعانيه الصحافة العراقية اليوم تأتي مشكلة ليست بالهينة وهي ميلها المفرط للسياسية وانخراطها فيها إلى أبعد

الحدود، فقد أصبحت السمة الأبرز التي تميز نوعها هذه الأيام، إذ تكاد كل وسيلة إعلامية تعرف باسم جهة سياسية ومن الصعب أن تجد منها واحدة معتدلة أو شبه مستقلة، ما دفع الكثيرين إلى إيجاد ظلتهم في السوشيال ميديا ومواقع التواصل الاجتماعي التي اتخذوها ملاذاً للتعبير عما يجيش في نفوسهم دون تسلط أحد أو مقص للرقب وتسييس يحيد آراءهم عن طريقها، فتفشى الضعف والتضليل والركاكة في المواد الصحفية وكثر الافتقار لأبسط المقومات واختصرت الصحافة في المعلومة السطحية غير المؤكدة والخارجة من أفواه غير ذوي الشأن، وقل التأثير الإيجابي نحو الصواب.

ومع كل تأزم للوضع السياسي أو اقتراب عملية انتخابية تزداد الأمور سوءاً ويلاحظ ازدياد التعلق السياسي



## العراق يتمتع باستراحة نادرة لكن المخاطر ما زالت قائمة

يبدو العراق الآن أكثر استقراراً من أي وقت مضى منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة، وهو ما تحقق بفضل أسعار النفط المرتفعة وفترة من الهدوء السياسي على الصعيدين المحلي والإقليمي، لكن محاولة الحكومة ترسيخ تلك المكاسب، بتحقيق فائض في الميزانية، لا تقوم فيما يبدو على أساس صلب.

وأطلق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي تولى منصبه في أكتوبر/تشرين الأول، برنامجاً لإعادة تأهيل البنية التحتية وجذب المستثمرين الأجانب، لكن محللين يقولون إن الخطط معرضة للخطر بسبب تنبؤات غير مؤكدة تتعلق بتقدير أسعار النفط كما تواجه تحدياً يتمثل في الحفاظ على دبلوماسية التوازن الدقيق في منطقة مضطربة.

وقال دبلوماسي غربي: «نحن متفائلون فيما يتعلق بالتوقعات على المدى القصير لكن هناك تحديات كبيرة على المدى المتوسط إلى الطويل».

واجتاز السوداني، الذي وصل إلى السلطة بمساندة من جماعات شيعية مدعومة من إيران، أول اختبار كبير هذا الأسبوع بإقرار البرلمان للميزانية.

كما تمكن من تحقيق توازن دبلوماسي صعب في إدارة العلاقات بين دولتين حليفتين لبلاده تناصبان بعضهما البعض العداء وهما إيران والولايات المتحدة.

نال السوداني إشادة من واشنطن بسبب تنفيذ مطالبها بوقف تهريب الدولارات إلى إيران في انتهاك للعقوبات الأمريكية، لكنه أبقى أيضا حلفاء طهران في العراق سعداء بوفرة توظيف في دوائر الدولة وبخطط لمشاريع كبرى لإتاحة فرص عمل جديدة لأفراد جماعات مسلحة، كثير منهم من جماعات مدعومة من إيران، بعدما تحقق الانتصار على تنظيم «الدولة».

وقال نائب شيعي يدعم السوداني إن رئيس الوزراء يعمل «كدبلوماسي ناجح يستطيع الحفاظ على علاقات جيدة مع الغرب والولايات المتحدة وفي نفس الوقت يحرص على إرسال رسائل إيجابية إلى طهران».

وقال النائب، الذي طلب عدم نشر اسمه حتى يتمكن من التحدث بحرية عن رئيس الوزراء، إن مؤيدي السوداني المتحالفين مع إيران رأوا فيه رجلا يتصرف كمدير لعملية تحسين الخدمات الأساسية، ويحمي مصالحهم في ذات الوقت.

## مشاكل تستعصي على الحل

قال مستشار رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية فرهاد علاء الدين إن السوداني خدم كل العراقيين وليس فقط من تدعمهم إيران.

وقال علاء الدين: «مر وقت طويل لم نتمتع فيه بمثل هذا الاستقرار السياسي حيث يتم التعامل مع الأزمات التي نواجهها (الآن) في غرف الاجتماعات وتحت سقف البرلمان وليس خارجه».

يشكل هذا تحولا جذريا عن العام الماضي، عندما أدى التنافس بين الجماعات الشيعية إلى عرقلة تشكيل حكومة، مما تسبب في اندلاع أعمال عنف وأذى مخاوف من نشوب حرب أهلية في بلد يعاني من الصراع والفوضى منذ الغزو عام ٢٠٠٣.

وتنعكس صورة لهذا الهدوء في مناطق أخرى بالشرق الأوسط، حيث أعادت إيران والسعودية العلاقات، ما خفف من حدة المنافسة التي كانت تظهر شواهدا في أنحاء المنطقة.

ومع ذلك، يقول محللون إن العديد من مشكلات العراق لا تزال دون حل، وتتراوح من الاعتماد الكبير على عائدات النفط وسوق الطاقة العالمية المتقلبة إلى الفساد والطائفية.

وقال ريناد منصور مدير مبادرة العراق في مركز أبحاث تشاتام هاوس بلندن: «منظومة الفساد والمحسوبية السياسية راسخة الأقدام ظلت تخنق أي محاولات للإصلاح على مدى العشرين عاما الماضية»، مضيفا أن فورة التوظيف الحكومية ليست «إصلاحا مستداما».

ومضى قائلا إنه يمكن بسهولة زعزعة استقرار العراق بسبب مشكلات خارج حدوده، واصفا

البلاد بأنها «ساحة (تتفاعل فيها) المشكلات الإقليمية والعالمية». ومع ذلك، أوضح أن الانفراجة بين السعودية وإيران «من المحتمل أن تمنح العراق بعض المساحة للتنفس». لا يزال العراق معرضاً للصدمات الجيوسياسية، بما في ذلك مناطقه الشمالية التي يسيطر عليها الكورد، وتتنازع فيه أحزاب متنافسة. وشنت تركيا وإيران من قبل عمليات عسكرية ضد جماعات كردية مسلحة هناك، متذرعتين بأن هذه الجماعات تهدد أمنهما القومي.

## أكبر ميزانية للعراق

تكثر التحديات على أصعدة أخرى أيضاً. فلم تهدأ مخاوف العام الماضي من اندلاع حرب أهلية إلا عندما انسحب رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر من المشهد السياسي وتركت أعداد ضخمة من أتباعه الشوارع. لكنه انسحب وعاد من قبل ويقول محللون إنه قد يؤجج الاضطرابات في الشوارع مرة أخرى إذا سعى للعودة. ومع ذلك، حقق السوداني نجاحات. وأقر البرلمان ميزانيته بعد مفاوضات شاقة لكسب دعم الشيعة والكورد والعرب السنة.

لكن الميزانية، وهي الأكبر في العراق، تتوقع إنفاق ١٩٨/٩ تريليون دينار (١٥٣ مليار دولار) مع خطط لإضافة أكثر من ٥٠٠ ألف موظف إلى الجهاز البيروقراطي المتضخم بالفعل، في تحد صريح لتوصيات صندوق النقد الدولي.

وتعتمد معظم العائلات على دخل أفرادها الذين يشغلون وظائف حكومية ويصعب خفضها إذا انخفضت أسعار النفط وتراجعت عائدات الدولة.

ولتعزيز الاقتصاد، سعى السوداني إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، بما في ذلك إحياء صفقة بقيمة ٢٧ مليار دولار مع شركة توتال إنرجيز الفرنسية وقطر إنرجي لتطوير إنتاج النفط والغاز.

وفي تلك الأثناء، شملت مبادراته الدبلوماسية زيارات إلى ألمانيا وفرنسا والسعودية. لكنه حصل على وجه الخصوص على دعم من الولايات المتحدة، التي لديها ٢٥٠٠ جندي في العراق لتقديم المشورة والمساعدة في محاربة فلول تنظيم «الدولة».

وقالت باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى إن أجندة الحكومة للإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد هي الوصفة الدقيقة للعلاج أو «بالضبط ما أمر به الطبيب».

وقالت في بغداد في مايو/أيار: «سندعم عمل هذه الحكومة في تلك الخطوات»، ووصفت العراق بأنه مكان للتعاون وليس «ساحة للمعارك».

\*تحليل لوكالة رويترز



منتدى العراق.. من أجل الاستقرار والازدهار

## التصدي للفساد وإصلاح النظام المالي

أصبح الفساد بجميع أشكاله متجذرا ومؤسسيا في العراق، مما يشكل عائقا كبيرا أمام التقدم. وقد تعهدت الحكومة الجديدة بجعل التصدي للفساد وإصلاح النظام المالي من بين أولوياتها القصوى، والتحديات التي تواجه تحقيق ذلك هائلة. وعلى الرغم من موارده الطبيعية والبشرية العظيمة، ظل العراق دولة ريعية، تعتمد على صادرات النفط كمصدر رئيسي للإيرادات. ولا تزال قطاعات أخرى مثل الصناعات التحويلية والزراعة والسياحة، من بين قطاعات أخرى، في مهدها، كما أن بطالة الشباب مرتفعة. في هذه الجلسة، قام المتحدثان، محافظ البنك

\* MERI

\* علي العلق، محافظ البنك المركزي العراقي

\* حيدر حنون، رئيس لجنة النزاهة، العراق

\* شوان إبراهيم طه، رئيس شركة الربيع للوساطة

المالية (مدير الجلسة)

ليس سرا أن النظام المالي العراقي لا يلبي تحديات أو تطلعات العراقيين. كشفت "سرقة القرن" في العام الماضي والتقلبات الأخيرة في قيمة الدينار العراقي عن نقاط الضعف البنوية والوظيفية داخل النظام المالي العراقي، والتي سمحت بفقدان إيرادات مذهلة من خزائن الدولة.

## أصبح الفساد بجميع أشكاله متجذرا ومؤسسيا في العراق

لا يتحدثون عنها. وقال بأن الفساد جريمة مثل جميع الجرائم الأخرى، وينبغي تقديم المجرمين إلى العدالة. أصبحت هذه الجريمة ظاهرة، وأسلوب حياة، وسياسة حيث يتنافس الناس على سرقة أموال الشعب، ومعه سرقة الأمل. حدث كل ذلك لأن الناس لم يتحدثوا عنه أو يعالجوه. وقال بأن الفساد وجد قادة وجنودا ومستفيدين، لكن بالمقابل لم تجد هيئة النزاهة جنودا أو مقاتلين لدعمها. وتراكم الفساد، وأصبح مثل سلعة أو ثقافة. فأولئك الذين يريدون العيش على الفساد والاستفادة من الفساد يجب أن يفدوا أنفسهم ويستمعوا إلى ضمائرهم ويتقوا الله لأن العراق بلد مقدس.

### إرادة الشعب هو محاربة الفساد

وأكد حنون بأن إرادة الشعب هو محاربة الفساد، ملمحا إلى أن المسؤولية تقع على عاتق شعب العراق أيضا. الفساد جريمة لن تنتهي أبدا، مثل الجرائم الأخرى. لذلك علينا أن نضع القواعد الردع، وستضع الحكومة قريبا استراتيجية لمحاربة الفساد لكن مشاركة الشعب مهم وإبلاغ السلطات هو وسيلة مهمة أخرى فغ هذه الحرب. ويعتقد حنون بأن الرقمنة مهم وأكثر قدرة على

المركزي العراقي، علي العلق، وحيدر حنون، رئيس لجنة النزاهة - بإلقاء نظرة على الأشهر الستة الماضية في العراق، بعد تنصيب الحكومة الجديدة، وتقييم التقدم المحرز وتقديم لمحة عامة عن التحديات التي تواجه اقتصاد البلاد، وتبادل رؤيتهما لإصلاح النظام المالي. بما في ذلك القطاع المصرفي، لخدمة العراقيين بشكل أفضل.

### أهمية الاستقرار في السوق المالية

في البداية، شدد علي العلق على أهمية الاستقرار في السوق المالية. وقال للحضور إن البنك المركزي العراقي يعتبر سعر الصرف أولوية لها، موضحا الجهود الأخيرة التي بذلها البنك لتحقيق الاستقرار في سعر الصرف.

### أصبحت قضية صمت

وكان حيدر حنون، رئيس لجنة النزاهة العراقية، صريحا حول قضية الفساد، وقال للحضور إن الزيادة السريعة في الفساد منذ انهيار الديكتاتورية أصبحت قضية صمت، حيث يعلم الجميع مدى انتشارها، لكنهم

## يعلم الجميع مدى انتشارها، لكنهم لا يتحدثون عنها

بأنهم يعملون بشكل مشترك في داخل الإطار... لقد أنشأنا قنوات لمراقبة ذلك.

### الحاجة إلى مزيج من القوانين والمؤسسات

وفي ختام المحادثة، قال حنون إن هناك حاجة إلى مزيج من القوانين والمؤسسات وإرادة الشعب لمحاربة الفساد. وقال بأن الفقراء هم ضحايا الفساد وقد ضحوا بدمائهم لمحاربة الفساد. فعلياً أن نحارب الفساد أينما وجد، وأن دولة رئيس الوزراء السوداني لديه دافع حقيقي لمحاربة الفساد. فعلى الحكومة تقديم الخدمات للناس وهي الآن فشل الحكومة كوننا لا نفعل ذلك. على الحكومة أن تزيل المسؤولين غير الأكفاء والأشخاص غير النشطين والكسالى في المناصب العليا. فالحكومة بحاجة إلى إزالتها وجلب أشخاص مهرة جدد. وقال يجب أن نؤمن بالله، ونعتقد أننا سنحاسب، لقد تركنا العراق ليأخذنا الفاسدون، وعلينا أن نتصالح ونغتنم هذه الفرصة لإنقاذ العراق. ورداً على سؤال حول الإصلاحات التشريعية المحددة اللازمة، قال حنون إن لجنة النزاهة حالياً في مرحلة دراسة التشريع، ومتابعة الحالات لدراسة النتائج، وتقييم ما ينجح. علينا تضييق الفجوة، وعدم إعطاء أي مساحة لهم لارتكاب جرائمهم.

مراقبة انتهاكات الفساد، وهو أمر يضغط هو شخصياً من أجل تنفيذه. وفيما يتعلق بعمل لجنة النزاهة مع المحاكم لمقاومة الفساد من خلال النظام القانوني، كان حنون متفائلاً وقال بأنه على يقين من أن الحكومة ستحصل على نتائج جيدة. وتعهد بأن الفساد كجريمة كبيرة في هذا البلد سينخفض، مذكراً بأن محاربة الفساد تعتمد على الله والعزيمة ومحبة العراق.

وعن عزم البنك المركزي العراقي لاتخاذ خطوات ملموسة، اقترح مدير الجلسة بأن كان ينبغي إغلاق أو خصخصة ٧٣ مصرفاً في العراق قبل ٢٠ عاماً، أكد علي العلق بأنه لا يستطيع تقديم وصف مفصل لهذا في مثل هذه البيئة سريعة التغير.

وقال بأن الحكومة تواجه أسباباً موروثية ومتراكمة، معترفاً بالضغط السريع الحركة، وبطء وتيرة التغيير. فهذه البنوك هي بنوك مملوكة للدولة، والربط استثنائي وغريب، وهناك عقبات كبيرة، ونحن نبذل قصارى جهدنا لإزالة هذه العقبات. لا يمكننا تقديم حسابات من السنوات السابقة - وهذه مشكلة خطيرة نعاني منها". ورداً على سؤال عن رقم احتياطات أصول البنك المركزي العراقي وتكلفة الحفاظ على سعر الفائدة الاتحادي، قال العلق بأن هذا يعتمد على حساب الأصول.

وفيما يتعلق باستعادة العملة الأجنبية، قال للحضور

# المرصد التركي و الملف الكردي



## التصديق على حكم الحبس بحق رئيسة الحزب الكردي

خلال المواجهات الأمنية، وكانت بعيدة عن مغزاها وتحتج على الحملات الأمنية التي تشنها قوات الأمن بعزيمة وإصرار في إطار مكافحة الإرهاب". وبرت المحكمة الإجراءات المتخذة بأنها كانت "بغرض إنهاء محاولات التنظيم الإرهابي بقطع الطرق في المدن الواقعة بجنوب شرق البلاد، لوقف حفر خنادق والعمليات المسلحة والتفجيرات التي تهدد أمن وممتلكات المدنيين وموظفي الحكومة".

صدقت محكمة أزنة على حكم السجن عام و١٥ يومًا، بحق الرئيسة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي، فيجان يوكسكداغ. وصدر الحكم على خلفية الخطبة التي ألقته يوكسكداغ ضمن الاجتماع الاستثنائي لحزب الشعوب الديمقراطي في عام ٢٠١٦ بمدينة مرسين. وذكرت المحكمة في قرارها أن خطبة يوكسكداغ "تمتدح وتدافع عن أعضاء تنظيم العمال الكردستاني الانفصالي، الذين لقوا حتفهم



## استعراض قوة أم بحث عن مزايا؟

رفيقا أردوغان سابقا يتفقدان على تشكيل كتلة برلمانية معارضة مع «السعادة»

إبراهيم العليبي-إسطنبول- في خطوة وصفت بأنها الحدث الأهم منذ إعلان نتائج الانتخابات في تركيا نهاية الشهر الماضي، أعلنت ٣ أحزاب ذات خلفية إسلامية عزمها تشكيل كتلة برلمانية، حيث ستصبح تلك الأحزاب التي تملك ٣٥ نائبا أول جبهة برلمانية معارضة لحزب العدالة والتنمية الحاكم تنتمي إلى يمين الوسط. ويمنح النظام الداخلي للبرلمان الأحزاب، الممثلة فيه بحد أدنى ٢٠ نائبا، مزايا تتيح لها حضورا مؤثرا في الحياة السياسية بشكل عام والعملية التشريعية في البرلمان بشكل خاص، وهو ما دفع الأحزاب الثلاثة-التي لا يملك أي منها العدد الكافي لتحقيق هذا الغرض- إلى الاتفاق على تشكيل كتلة برلمانية مشتركة، استنادا إلى التقارب الفكري والسياسي بينها. والأحزاب الثلاثة هي: الديمقراطية والتقدم «ديفا» بقيادة علي باباجان الذي كان قياديا في حزب العدالة والتنمية سابقا ووزيرا بحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان عندما كان رئيسا للوزراء، وحزب المستقبل بقيادة أحمد داود أوغلو القيادي السابق في حزب العدالة والتنمية ورئيس الوزراء في عهد أردوغان، وثالثهم حزب السعادة بقيادة تمل كرم الله أوغلو. وكانت الأحزاب الثلاثة قد نجحت في دخول البرلمان بانتخابات ١٤ مايو/أيار الماضي، وحصل حزب «ديفا» على ١٥ مقعدا، و١٠ مقاعد لكل من المستقبل والسعادة، بعد ترشحهم على قوائم حزب الشعب الجمهوري تحت مظلة تحالف الأمة المعارض والذي عرف باسم تحالف «الطاولة السادسة».

### احتمالات الاندماج

في هذا السياق، أكد القيادي في حزب المستقبل ألب تكين أرسلان أن التفاهم قائم حاليا على مبدأ تشكيل كتلة مشتركة داخل البرلمان بين الأحزاب الثلاثة، مضيفا في تصريح مقتضب للجزيرة نت أن التفاصيل الأخرى ما زالت في طور البحث داخل مؤسسات الأحزاب الثلاثة. وبحسب تقارير للصحافة التركية، ربما تتضح كل التفاصيل خلال الأسبوع القادم، إذ تنوي الأحزاب الثلاثة إنجاز ملف

تشكيل الكتلة المشتركة قبل دخول البرلمان في عطلته القادمة، وفتت بعض التقارير إلى أن الأحزاب المعنية قطعت بالفعل أشواطاً طويلة بشأن الكتلة البرلمانية الموحدة، ووصلت إلى مراحلها الأخيرة. ونقلت الصحف المحلية -عن مصادر قيادية داخل الأحزاب الثلاثة- أنه تمت مناقشة ٣ احتمالات لكيفية تشكيل الكتلة المشتركة، الأول يتمثل في الاندماج داخل حزب جديد، والثاني إقامة حزب جديد يوحد أسماء الأحزاب الثلاثة، لكنه سيكون مظلة جامعة لها وليس بديلاً عنها. أما الاحتمال الثالث، فهو تشكيل كتلة من ٢٢ نائباً فقط يتم اختيارهم من نواب الأحزاب الثلاثة، ويتم إنشاء حزب جديد تتبع له هذه الكتلة. وفي الوقت نفسه، يتم الحفاظ على الأحزاب الثلاثة كما هي ويظل القادة على رأس أحزابهم.

## مزايا الكتلة البرلمانية

بحسب النظام الداخلي للبرلمان التركي، فإن الأحزاب التي تتمكن من تشكيل كتلة برلمانية تحظى بحضور فعال ومؤثر في آلية عمل المجلس وتتمتع بصفة رسمية، وتشارك في عدد من الهيئات الحكومية خارج البرلمان. وتتمكن الأحزاب التي تملك ٢٠ نائباً من تعيين رئيس لها بصفة رسمية داخل المجلس، ويتم تخصيص قاعة لها لعقد اجتماعاتها الأسبوعية، والأهم أنها تكتسب حق التمثيل في اللجان البرلمانية التي تناقش مشاريع القوانين قبل اقتراحها على الهيئة العامة للبرلمان. ويحق للأحزاب ذات الكتل البرلمانية أن تعقب على أجوبة وخطابات الوزراء والمسؤولين الحكوميين أثناء مناقشة مسودات القوانين في الجمعية العامة. وفوق ذلك، يحق للكتلة النيابية إلقاء خطاب من خارج جدول الأعمال، وفقاً لتقدير رئيس المجلس. كما سيتم إدراج هذه الأحزاب في اللجان البرلمانية خارج البلاد. أما خارج البرلمان، فتكتسب الأحزاب ذات الكتل البرلمانية حق التمثيل بالهيئة العليا للتلفزيون والراديو، وهي الهيئة المسؤولة عن تنظيم قطاع الإعلام والرقابة عليه. ويتم تمثيلها كذلك بالمجلس الاستشاري التابع لاتحاد البنوك التركية.

## مظهر قوة

في هذا الإطار، اعتبر الباحث المتخصص في الشأن التركي جلال سلمي أن أهمية تشكيل الأحزاب الثلاثة للكتلة البرلمانية تتلخص في المزايا القانونية والسياسية. وفي حديثه للجزيرة نت، أضاف سلمي أن على رأس المزايا القانونية تأتي المشاركة في جميع لجان البرلمان، وبالتالي تتمكن من صياغة قوانين في مجالات مختلفة وسهولة عرضها على اللجان ومن ثم البرلمان. وبالإضافة إلى ذلك، رأى الباحث السياسي أن مزايا أخرى تكمن في تشكيل الكتلة البرلمانية وأهمها الظهور بمظهر القوة، وهو أسلوب تلجأ إليه أحزاب المعارضة والحكومة على حد سواء، وذلك بالاستفادة من هذه الأصوات عندما تتحد في عمليات التصويت. وبينما رجح سلمي أن تؤدي هذه التجربة إلى حالة من الاندماج بين حزبي المستقبل والديمقراطية والتقدم، لا سيما في ظل دعوات فعلية لدى كوادر الحزبين لتحقيق ذلك، فقد استبعد أن يكون حزب السعادة جزءاً من عملية الاندماج لأنه «حزب ذو هوية تقليدية لا تقبل كوادره الاندماج تحت مظلة أخرى».

\* الجزيرة نت



سنان سيدي:

## ماذا تتوقع من ولاية أردوغان الثالثة

ولتحقيق كلا الأمرين ، سيواصل في المقام الأول تسليط الضوء على علاقاته المتنامية باستمرار مع روسيا بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين. سيؤكد أردوغان على أهمية تركيا الأساسية للغرب من خلال التأكيد على الدور الحيوي الذي تلعبه أنقرة في المساعدة على احتواء روسيا في أوكرانيا ، لا سيما من خلال مبيعات الأسلحة. منذ بداية الصراع ، باعت أنقرة طائرات بدون طيار تركية الصنع من طراز تي بي ٢ إلى كييف. كما توسطت في صفقة شحنه حبوب مع روسيا ، مما سهل بيع الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية ومن

\*مجلة فورين بوليسي /ترجمة المرصد

منذ أن حصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على فترة ولايته الثالثة في ٢٨ مايو ، أفسحت صدمة هزيمته الحاسمة للمعارضة المجال إلى حد كبير للتساؤلات حول ما ستعنيه ولاية أردوغان الجديدة لتركيا - وخاصة سياستها الخارجية. لدى أردوغان الآن أولويتان: رسم وجود أكثر حزماً لتركيا على الصعيد العالمي - واحدة لا تخضع للامتيازات السياسية لمرتكزها الغربي التقليدي ، الولايات المتحدة - والاستفادة من موقف أنقرة داخل المؤسسات الغربية مثل الناتو والاتحاد الأوروبي. لخدمة هدفه الأول.

## لدى أردوغان أولويتان داخلية وخارجية

لقواتها الجوية القديمة.

ومع ذلك ، تتوقف مطالبها بشكل أساسي عند هذا الحد ، وأنقرة ليست مهتمة بإعادة بناء علاقات جوهريّة مع واشنطن.

### يسعى الرئيس جو بايدن إلى التكيف مع أردوغان لسببين:

من الناحية العملية ، إذا وافق أردوغان على التصديق على انضمام السويد المعلق إلى الناتو ، فسُيُنظر إليه على أنه انتصار لإدارة بايدن وحلف شمال الأطلسي.

بالإضافة إلى ذلك ، لا يريد البيت الأبيض أن تقع تركيا بالكامل تحت نفوذ بوتين. يتعين على تركيا الحصول على طائرات من مكان ما ؛ قد يكون كذلك الغرب.

تتجه كل الأنظار الآن إلى أردوغان لمعرفة ما إذا كان سيؤذن أخيراً بعضوية السويد في الناتو في قمة الحلف في يوليو في فيلنيوس ، ليتوانيا.

حضر الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ مراسم تنصيب أردوغان لجذب موافقة تركيا.

وسبق بايدن ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن يسبق ستولتنبرغ من خلال حث أردوغان علناً على الموافقة على الانضمام في أقرب وقت ممكن بينما هنا أردوغان على فوزه في الانتخابات.

المحتمل تجنب حدوث أزمة غذاء عالمية.

علاوة على ذلك ، فإن التوتر المتزايد في البلقان ، مع تجدد العدوان الصربي في كوسوفو ، جعل أنقرة تعلن بالفعل عن استعدادها للعب دور رئيسي في تعزيز الاستقرار.

كما سيستمر أردوغان في إقناع الاتحاد الأوروبي بأن تركيا ستظل حصناً ضد تدفقات الهجرة واللاجئين إلى أوروبا.

في المقابل ، سيطالب باحترام من أوروبا حول عدم انتقاد افتقار تركيا للحكم الديمقراطي في الداخل بينما يستكشف فرص ترقية وصول تركيا الحالي إلى الأسواق الأوروبية والسفر بدون تأشيرة إلى منطقة شنغن للمواطنين الأتراك.

إذا كنت تعتقد أن أردوغان يصل ، فأنت مخطئ.

تقف أوروبا على أهبة الاستعداد وممتنة إلى حد كبير لاستمرارية أردوغان. لقد ألقى الاتحاد الأوروبي بعبارات تافهة عليه بعد فوزه في الانتخابات وينتهي لعبه فرصة إرضاء أردوغان ، كل ذلك من أجل منع الهجرة إلى قلب أوروبا.

الصورة من واشنطن هي نفسها إلى حد كبير. تحرص إدارة بايدن على الحفاظ على علاقة ودية مع أنقرة.

تريد تركيا شراء طائرات مقاتلة جديدة من طراز F-16

## لتحقيق الاولويتين، سيواصل اردوغان تسليط الضوء على علاقاته مع روسيا

سيتعين عليه الاعتماد على هذه القوى لمواصلة الإيداع بقوة. العملة في البنك المركزي التركي الذي يعاني من ضائقة مالية والاستثمار في الاقتصاد التركي. لن يطرق أردوغان باب صندوق النقد الدولي لتحقيق الاستقرار في اقتصاد بلاده. إن القيام بذلك يعني فتح دفاتر الإنفاق الحكومي في البلاد ، وهو ما لا يستطيع فعله ، لأنه مليء بالفساد. ومع ذلك ، يمكنه الاقترب من القوى الإقليمية وإغرائها بالاستثمار في تركيا ، وذلك أساسًا عن طريق بيع الأصول الرئيسية لصندوق الثروة السيادية التركي. في سوريا ، سيحتاج أردوغان إلى الاعتماد على بوتين. الرئيس السوري بشار الأسد ، الذي أمضى أردوغان عقدًا من الزمن في محاولة الإطاحة به ، ليس في حالة مزاجية لإرضاء أردوغان.

ومع ذلك ، فإن الأسد مدين لبوتين ، الذي يريد إنهاء الحرب الأهلية في سوريا. في حين أن أردوغان سيحرص على إعادة عدد كبير من اللاجئين السوريين ، وهو ما يمكنه بيعه على أنه مكسب للناخبين في الداخل ، فماذا يريد الأسد في المقابل؟ خروج جميع القوات التركية من سوريا.

هذه هي إحدى المجالات التي يمكن أن يكون وزير خارجية أردوغان الجديد ، هاكان فيدان ، مفيدًا فيها. بصفته الرئيس السابق لجهاز المخابرات الوطني التركي (MIT) ، حضر فيدان جميع الاجتماعات رفيعة

ومع ذلك ، لا تزال المخاوف مستمرة من أن أردوغان يمكن أن يزيد من هذا الأمر. طالبت تركيا مؤخرًا الحكومة السويدية باتخاذ إجراءات ضد المتظاهرين الكرد الذين احتجوا على إعادة انتخاب أردوغان من خلال إبراز صورة لعلم حزب العمال الكردستاني على وجه مبنى البرلمان السويدي. في النهاية ، على الرغم من ذلك ، من المرجح أن تصدق تركيا على انضمام السويد لمجرد أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستتمكن أنقرة من خلالها من إقناع المشرعين في واشنطن بمبيعات طائرات F-16. في كل هذه الحسابات ، تسعى كل من بروكسل وواشنطن إلى تحقيق عدد من أهداف السياسة الفردية. لكن أردوغان هو الفائز الصافي. إنه يحدد نغمة العلاقة وجدول الأعمال مع الغرب.

إنه لا يريد إعادة ضبط جوهرية للعلاقات أو إعادة تصورها. مما يثير استياء الغرب ، أن أردوغان سيستمر في تأكيد نفوذه الإقليمي.

ومع ذلك ، ستعتمد قدرته على القيام بذلك إلى حد كبير على الدرجة التي يمكنه بها إنهاء الوجود العسكري التركي في سوريا وإعادة بناء العلاقات مع القوى الإقليمية. في الحالة الأخيرة ، بدأ أردوغان بالفعل تقاربًا مع مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل - كل ذلك في عام ٢٠٢٢.

وسيحتمل إلى البناء على هذه العلاقات ، حيث

## سيطالب باحترام من أوروبا في ما يخص نقد افتقار تركيا للحكم الديمقراطي

أصدره كمال أتاتورك في عشرينيات القرن الماضي. على الرغم من وجود مجلس وزراء ، إلا أن الوزراء الذين يشغلون مناصب تقليدية مثل وزير الداخلية والخارجية لا يتحملون أي مسؤولية سياسية عن القرارات. وباعتبارهم معينين غير منتخبين لرئيس منتخب ، فهم موجودون إلى حد كبير لتنفيذ القرارات التي أصدرها أردوغان. خذ على سبيل المثال جاويش أوغلو. طوال فترة ولايته ، لم يكن أكثر من مجرد رسول لأردوغان. لم يكن قرار الحصول على نظام الدفاع الصاروخي S-400 من روسيا ، الذي سبب العلاقات الأمريكية التركية بشدة ، قرارًا استشاريًا ، مستمدًا من مدخلات جاويش أوغلو ووزارة الخارجية والمؤسسة الأمنية الأوسع في أنقرة. أصر أردوغان على الشراء ، الذي كان سيواجه مقاومة شديدة من قبل الجيش ومجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية في ظل نظام صنع القرار المؤسسي. ببساطة ، كما يرغب أردوغان ، يفعل أتباعه. قد يكون الأمر فقط هو أن فيدان سيكون قادرًا على بيع رسالته بشكل أفضل.

\* الأستاذ المساعد لدراسات الأمن القومي بجامعة مشاة البحرية وزميل كبير غير مقيم في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات.

المستوى مع الحكومة السورية في عام ٢٠٢٢ والتي كانت تهدف إلى تطبيع العلاقات.

ومع ذلك ، فإننا نعرف القليل نسبيًا عن فيدان. لم يجر أي مقابلات عامة في حياته المهنية وظل دائمًا بعيدًا عن الأضواء في خدمته لأردوغان.

لعب فيدان دورًا محوريًا في الإشراف على محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني في أوائل عام ٢٠١٠ ، وهو ليس بالضرورة مهتمًا بترسيخ تركيا بقوة في الغرب مرة أخرى.

وانتقد وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك إيهود باراك تعيينه السابق في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ، واتهم فيدان بأن له علاقات وثيقة مع إيران.

على الرغم من أن هذا الاتهام لم يتم إثباته ، إلا أن تعيين فيدان وزيراً للخارجية يمكن أن يفسر سلبياً من قبل الحكومة الإسرائيلية ، التي تحاول تركيا تعزيز العلاقات معها.

بغض النظر عن رؤيته للعالم ، من المحتمل أن يشارك فيدان أردوغان أولوياته ، وهو جندي مشاة جيد. بالمقارنة مع سلفه ، مولود جاويش أوغلو ، فإن فيدان أيضًا محسوب وهادف.

ومع ذلك ، سيستمر أردوغان في إدارة السياسة الخارجية لتركيا بالشكل الذي يراه مناسبًا.

منذ عام ٢٠١٧ ، ركز أردوغان السلطة وصنع القرار في نظام حكومي رئاسي جديد دفع بالنظام البرلماني الذي



امبرين زمان

## هل ألغى « الكردستاني » الهدنة مع تركيا لمنع السلام أو الحرب؟

\*المونيتور/الترجمة: المرصد

على الرغم من تقديمها كبادرة إنسانية ، إلا أن الهدنة كانت تهدف جزئياً إلى تسهيل التحالف الانتخابي بين كتلة من ستة أحزاب معارضة بقيادة كمال كيليجدار أوغلو ، الذي هزمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. في المقابل ، استخدم أردوغان دعوات حزب العمال الكردستاني للشعب الكردي لدعم منافسه كدليل على أن كيليتشدار أوغلو كان في السرير مع «الإرهابيين». كان حزب العمال الكردستاني يأمل في أن يؤدي فوز المعارضة في النهاية إلى استئناف محادثات السلام المباشرة مع الدولة التركية. بدأ أردوغان المحادثات في عام ٢٠٠٩ لكنها انهارت في عام ٢٠١٥ بسبب رفض حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للکرد ، من بين أمور أخرى ، دعم النظام الرئاسي التنفيذي الحالي الذي يمنح أردوغان السلطة الكاملة.

أعلن حزب العمال الكردستاني المحظور في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي أنه أنهى وقف إطلاق النار أحادي الجانب الذي أعلن في أعقاب الزلزالين المزدوجين في فبراير. وتشير الخطوة إلى تشديد في موقف المتشددين ، مع تداعيات محتملة على الحركة السياسية الكردية داخل تركيا ووجود القوات الأمريكية في سوريا. واستشهدت الجماعة ، المعروفة باسم حزب العمال الكردستاني بالأحرف الأولى من اسمها ، بهجمات تركيا المتصاعدة ضد مسلحيها في سوريا والعراق والعزل المستمر لزعيمها المسجون عبد الله أوجلان ، كأسباب رئيسية لانتهاك الهدنة. في الحقيقة ، كان حزب العمال الكردستاني يراهن على فوز المعارضة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية

## هو الأثر العملي لانتهاج الهدنة

السؤال الأكثر إلحاحًا هو ما هو الأثر العملي لانتهاج الهدنة الأخيرة؟

الرأي السائد هو أنه ، من الناحية العسكرية ، ليس كثيرًا. حيث يقول المعلق الكردي إلهامي إيشيك الذي قدم المشورة للحكومة بشأن محادثات السلام: «لقد فقد حزب العمال الكردستاني قدرته الهجومية إلى حد كبير ، لا سيما داخل تركيا». لكنه أضاف أن المتشددين قد يلجأون بشكل معقول إلى الإرهاب الحضري ، مستهدفين صناعة السياحة التركية التي تقدر بمليارات الدولارات.

وكان يسار سيا ، أحد قادة حزب العمال الكردستاني ، قد ألمح إلى هذا الحد في 5 يونيو / حزيران في تعليقات

للمنفذ الإخباري الموالي لحزب العمال الكردستاني ، فرات نيوز. وقال: «يمكن لكل شاب كردي أن يعاملهم في المدن التركية كما يعاملون كردستان». «إذا أصر العدو على مواصلة هذه الحرب في عام

٢٠٢٣ ، يجب أن نحول تركيا كلها إلى جحيم».

ابتداءً من عام ٢٠١٦ ، صعدت تركيا حربها بشكل كبير ضد حزب العمال الكردستاني ، واحتلت الأراضي التي يسيطر عليها حلفاء وحدات حماية الشعب (YPG) في شمال سوريا وقتلت بشكل منهجي العديد من المسؤولين من المستوى المتوسط والعديد من كبار المسؤولين في ضربات الطائرات بدون طيار في كل من سوريا والعراق.

ومع ذلك ، يتم استهداف المدنيين المرتبطين بالحركة أيضًا. قُتل حسين عراسان ، وهو مواطن تركي وناشط كردي سعى للجوء إلى كردستان العراق ، بالرصاص في مدينة السليمانية يوم الجمعة.

أعلنت وزارة الدفاع التركية ، ، أنها اكتشفت ودمرت

«أعشاش إرهابية» في منبج وتل رفعت في سوريا ، وهي محمية من الناحية النظرية من قبل روسيا والنظام السوري.

ومع ذلك ، فإن وحدات حماية الشعب وذراعها السياسي يسيطران فعليًا على كلا المكانين ، اللذين يقطنان خليطًا من السكان الكرد والعرب.

وقالت الوزارة إن ٥٣ متشددا قتلوا في العمليات و نفت قوات سوريا الديمقراطية ، القوة التي يقودها الكرد والتي تعتبر أكبر حليف للولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا ، هذا الادعاء.

وكانت الولايات المتحدة تضغط منذ فترة طويلة على قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني ، الذي شغل

مناصب رفيعة داخل حزب العمال الكردستاني ، للضغط على المسلحين ، لإعلان وقف إطلاق النار ، في محاولة لنزع فتيل التوترات مع تركيا.

تدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا بشكل حاد بسبب

شراكة البنتاغون مع قوات سوريا الديمقراطية وقوات حماية الشعب الكردية.

أنقرة غاضبة بشكل خاص من رفض واشنطن الاعتراف بصلات قوات سوريا الديمقراطية بحزب العمال الكردستاني ، المدرج على قائمة وزارة الخارجية للمنظمات الإرهابية.

في السر ، يعترف المسؤولون الأمريكيون بالعلاقات ويتفقون على أن أي أعمال لحزب العمال الكردستاني تتسبب في مقتل مدنيين في تركيا ستجعل من الصعب الدفاع عن التحالف بين الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية.

يصر مسؤولو إدارة بايدن على بقاء ما يقدر بنحو ٩٠٠ من القوات الخاصة الأمريكية في شمال شرق سوريا على الأقل

إنهاء وقف إطلاق النار بعد  
الزلازل عكس حقيقة أن  
أردوغان سيستمر في السلطة

الديمقراطي بمقاعد في انتخابات يونيو ٢٠١٥ للمرة الأولى وحرّم حزب أردوغان العدالة والتنمية من الحصول على الأغلبية ، مرة أخرى للمرة الأولى.

## إعادة أوجلان إلى الساحة

ومع ذلك ، يقول أرزو يلماز ، وهو أكاديمي مقره في أربيل متخصص في الشؤون الكردية ، إن قرار حزب العمال الكردستاني بإلغاء وقف إطلاق النار قد يكون محسوبًا لإعادة أوجلان إلى الساحة.

باستثناء مكالمات هاتفية قصيرة مع شقيقه ، ظل زعيم حزب العمال الكردستاني بمعزل عن العالم الخارجي منذ مايو ٢٠١٩. إذا تمكن أوجلان من تقديم وقف

جديد لإطلاق النار ، فقد

يمهد الطريق لمحادثات

جديدة مع الحكومة

قبل الانتخابات البلدية

التي ستجرى في مارس.

أردوغان يائس من انتزاع

اسطنبول من المعارضة

التي انتزعتها على خلفية

الأصوات الكردية. لكن

انتصار أردوغان ترك المعارضة في حالة من الفوضى ولم

يكن لدى الكرد حافز يذكر لدعمها مرة أخرى.

يمكن أيضًا رؤية إعلان دميرتاش في وقت سابق

من هذا الشهر عن انسحابه من شؤون حزب الشعوب

الديمقراطي في ضوء ذلك. أردوغان يكرهه. المشاعر

متبادلة. غيابه يجعل الصفقة أسهل.

يرى إيشيك أن هناك احتمالات قليلة لتغيير موقف

أردوغان ، لكنه يوافق على أن «بطاقة أوجلان دائمًا على

الطاولة».

على هذا النحو ، فإن التصعيد الحالي ضد حزب

العمال الكردستاني قد يكون مصممًا لتليين المتمردين

إلى اتفاق بشروط الحكومة ، كما قال إيشيك.

حتى نهاية ولايتها الحالية. إذا غادرت القوات الأمريكية ، فمن المحتمل أن ينهار الجيب الكردي السوري.

يعتقد تشارلز ليستر ، مدير برنامج سوريا في معهد

الشرق الأوسط ، أن حزب العمال الكردستاني يمكنه أيضًا

تدريب بنادقه على شمال حلب ، «للعودة إلى حملات

قصف المدن كما رأينا في السنوات الأخيرة».

وتابع ليستر: «ستكون هذه طريقة حزب العمال

الكردستاني في عزل المصالح المباشرة لقوات سوريا

الديمقراطية جزئيًا على الأقل عن حملتها الإقليمية

الأوسع للانتقام من الحملة الجوية المتزايدة الفاعلية

لتركيا».

وأضاف ليستر: «لقد أنشأت تركيا ميزة عسكرية واسعة

ضد حزب العمال

الكردستاني ، وحزب

العمال الكردستاني

لديه القليل من الوسائل

للرد الآن ، بصرف النظر

عن الإرهاب الحضري

- ليس هذا من شأنه

أن يفعل أي شيء

سوى تأجيج الأعمال

العسكرية التركية.»

تأتي نهاية وقف إطلاق النار في الوقت الذي يعيد

فيه حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد تقييم

استراتيجيته.

يعتقد إيشيك أن حزب الشعوب الديمقراطي من

المرجح أن يتجه نحو مسار أكثر راديكالية. وتوقع إيشيك

أن «خطابهم سيزداد قسوة ، وسيصبح التركيز أكثر كرديًا».

وهذا من شأنه أن يمثل تحولا عن الجهود السابقة

للحزب في ظل الرئيس المشارك السابق المسجون صلاح

الدين دميرتاش ، لتجاوز مطالبه بالحقوق الكردية والدعوة

إلى القضايا التي من شأنها جذب الناخبين الليبراليين

في جميع أنحاء تركيا. انها عملت. فاز حزب الشعوب

## أردوغان استخدم دعم الكردستاني على أن كيليجدار أوغلو مع «الإرهابيين»

# المرصد الإيراني



## واشنطن تتفاوض بهدوء مع طهران على اتفاق مؤقت حول النووي

غير رسمي وغير مكتوب، والذي يسميه بعض المسؤولين الإيرانيين «وقف إطلاق النار السياسي». ويهدف إلى منع المزيد من التصعيد في علاقة عدائية طويلة الأمد أصبحت أكثر خطورة مع تكديس إيران لمخزون من اليورانيوم عالي التخصيب بالقرب من درجة نقاوة القنبلة، وتزويد روسيا بمسيرات لاستخدامها في أوكرانيا

### المرصد/فريق الرصد

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مفاوضات وصفتها بـ«الهادئة» تجرى بين الولايات المتحدة وإيران حول برنامج الأخيرة النووي، وكذلك إطلاق سراح أمريكيين مسجونين في الجمهورية الإسلامية. الهدف من تلك المفاوضات هو التوصل إلى اتفاق

التوصل إلى اتفاق رائد». وبدلاً من ذلك، فإنه قال إن الهدف هو «وضع غطاء على أي نشاط يتجاوز بشكل أساسي الخط الأحمر أو يضع أياً من الطرفين في وضع يمكنه من الانتقام بطريقة تزعزع استقرار الوضع الراهن».

وقال فائز: «الهدف هو تخفيف التوترات، وخلق الوقت والفضاء لمناقشة الدبلوماسية المستقبلية والاتفاق النووي».

وتتوقع إيران من الولايات المتحدة أن ترفع تجميد أصول إيرانية بمليارات الدولارات، سيقصر استخدامها على الأغراض الإنسانية، مقابل إطلاق سراح ثلاثة سجناء إيرانيين أمريكيين تصفهم الولايات المتحدة بالمحتجزين خطأ. ولم يؤكد المسؤولون الأمريكيون مثل هذا الارتباط بين الأسرى والمال، ولا أي صلة بين الأسرى والمسائل النووية.

### علامة على اتفاقية تطوير

في ما يمكن أن يكون علامة على اتفاقية تطوير، فقد أصدرت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي

تنازلاً يسمح للعراق بدفع ٢/٧٦ مليار دولار من ديون الطاقة لإيران.

ستقتصر الأموال على استخدام بائعي الطرف الثالث المعتمدين من الولايات المتحدة للأغذية والأدوية للمواطنين الإيرانيين، وفقاً لوزارة الخارجية.

يمكن أن يهدئ ذلك المخاوف من أن إدارة بايدن تضع المليارات في أيدي نظام استبدادي لا يرحم ويقتل المتظاهرين ويدعم جهود روسيا الحربية في أوكرانيا ويمول وكلاء مناهضين لإسرائيل مثل حماس وحزب الله.

وانتقد الجمهوريون إدارة أوباما لإطلاقها المليارات من الأموال الإيرانية المجمدة، والتي قالوا إنها مكنت من دعم الأنشطة الإرهابية.

يحاول المسؤولون الإيرانيون أيضاً المطالبة بما يقدر

وتشن حملة صارمة ضد الاحتجاجات السياسية المحلية، وفق الصحيفة.

مصادر الصحيفة تمثلت في ثلاثة مسؤولين إسرائيليين كبار، ومسؤول إيراني، ومسؤول أمريكي.

ووفق تقرير الصحيفة فإن المحادثات غير المباشرة، التي يجري بعضها هذا الربيع في دولة عمان، تعكس استئناف الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران بعد انهيار أكثر من عام من المفاوضات لاستعادة اتفاق النووي لعام ٢٠١٥. وقد حد هذا الاتفاق بشدة من أنشطة إيران مقابل تخفيف العقوبات.

ستوافق إيران بموجب اتفاق جديد - وصفه مسؤولان إسرائيليان بأنه «وشيك» - على عدم تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز مستوى

إنتاجها الحالي البالغ ٦٠٪.

هذا قريب من درجة النقاء البالغة ٩٠ في المائة اللازمة لصنع سلاح نووي، لكنها أقل من ذلك، وهو مستوى حذرت الولايات المتحدة من أنه سيفرض رد فعل عنيف.

وقال مسؤولون إيرانيون إن إيران ستوقف أيضاً الهجمات المميتة على المتعاقدين الأمريكيين في سوريا والعراق من قبل وكلائها في المنطقة، وستوسع تعاونها مع المفتشين النوويين الدوليين، وستمتنع عن بيع الصواريخ الباليستية لروسيا.

في المقابل، تتوقع إيران أن تتجنب الولايات المتحدة تشديد العقوبات التي تخنق اقتصادها بالفعل. وعدم الاستيلاء على ناقلات النفط الأجنبية كما فعلت في نيسان/أبريل الماضي. وعدم السعي لإصدار قرارات عقابية جديدة في الأمم المتحدة أو الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد إيران بسبب نشاطها النووي.

وقال علي فائز، مدير إيران في مجموعة الأزمات الدولية، وهي منظمة لمنع الصراع: «لا يهدف أي من هذا إلى

إلى مستوى التفاهم غير الرسمي الذي وصفه العديد من المسؤولين. ومن شأن هذا الفهم أيضاً أن يتجنب الحاجة إلى موافقة الكونغرس الأمريكي المعادي بشدة لإيران.

ووفي تحول خطابي غير متوقع، قال المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، يوم الأربعاء، إنه يمكن أن يوافق على اتفاق مع الغرب إذا ظلت البنية التحتية النووية الإيرانية سليمة، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الحكومية. وقال خامنئي إن إيران يجب أن تحافظ على الأقل على بعض التعاون مع المفتشين النوويين الدوليين.

وحذرت إسرائيل من أن إيران قد تعاني من عواقب وخيمة من إنتاج اليورانيوم الذي يصلح لصنع قنبلة نووية. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، في أيار/مايو: «إذا قامت إيران بالتخصيب إلى مستوى الـ 90% كسلاح، فسيكون ذلك خطأ كبيراً وسيكون الثمن باهظاً».

حتى لو استخدمت إيران أجهزة الطرد المركزي عالية السرعة لتنقية اليورانيوم إلى

مستوى مناسب لصنع سلاح نووي، فإن صنع مثل هذه القنبلة سيستغرق وقتاً. في آذار/مارس، وقال رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال مارك ميلي، أمام لجنة فرعية بمجلس النواب إن العملية قد تستغرق «عدة أشهر». وأضاف الجنرال ميلي: «لقد طور الجيش الأمريكي خيارات متعددة لقيادتنا الوطنية للنظر فيها، إذا قررت أو عندما تقرر إيران تطوير سلاح نووي».

### التقديرات الإسرائيلية

وقال مسؤول دفاعي إسرائيلي كبير إن التقديرات الإسرائيلية ستستغرق إيران وقتاً أطول بكثير - سنة واحدة على الأقل وربما أكثر من عامين - لتصنيع قنبلة، وقال إن تعليقات ميلي تعكس جهداً أمريكياً لإيصال الحاجة

بنحو 7 مليارات دولار من مدفوعات شراء النفط المحتجزة في كوريا الجنوبية والتي ربطوها بالإفراج عن السجناء الأمريكيين.

هذه الأموال، أيضاً، ستكون مقيدة للاستخدام الإنساني، وستُحفظ في بنك قطري، وفقاً لمسؤول إيراني وعدة أشخاص آخرين على دراية بالمفاوضات.

يأتي التركيز الأمريكي المتجدد على البرنامج النووي الإيراني وسط قلق متزايد داخل إدارة بايدن من أن طهران قد تعجل بأزمة من خلال زيادة تخصيب اليورانيوم.

وقال دينيس روس، الذي ساعد في صياغة سياسة الشرق الأوسط للعديد من الرؤساء الأمريكيين: «يبدو أن الولايات المتحدة توضح لإيران أنك إذا ذهبت إلى 90%،

فسوف تدفعين ثمناً باهظاً». وتحدثت روس من إسرائيل، حيث كان يلتقي بمسؤولين أمنيين مطلعين على المحادثات الأخيرة.

في الوقت نفسه، قال روس، إن إدارة بايدن ليست لديها شهية لأزمة جديدة.

وقال: «إنهم يريدون الأولوية والتركيز على أوكرانيا وروسيا. خوض حرب في الشرق الأوسط، حيث تعرف كيف تبدأ ولكن لا تعرف كيف تنتهي، هذا هو آخر شيء يريدونه».

وفي حديثه في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلر، إن «الشائعات حول اتفاق نووي - مؤقت أو غير ذلك - خاطئة أو مضللة».

وأضاف ميلر: «سياستنا الأولى هي ضمان عدم حصول إيران أبداً على سلاح نووي، لذلك كنا بالطبع نراقب أنشطة تخصيب إيران النووية. نعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريق للمساعدة في تحقيق ذلك، لكننا نستعد لجميع الخيارات الممكنة والطوارئ».

إن الرفض الأمريكي لصفقة نووية معلقة يمكن أن يتوقف على الدلالات، مع ذلك، إذا كانت النتيجة ترقى

## خبير: هدف الاتفاق المؤقت خلق الوقت والفضاء لمناقشة الدبلوماسية المستقبلية والاتفاق النووي

وقال روس: «كلما زادوا قوة، فقدت الخيارات العسكرية قوتها. شراء الوقت من هذا المنظور يعمل لصالح الإيرانيين».

## إيران تكشف عن مفاوضات غير مباشرة

الى ذلك كشفت إيران عن محادثات غير مباشرة تجري مع الولايات المتحدة حول الاتفاق النووي، ملمحة إلى إمكانية إجراء تبادل سجناء بين البلدين في أقرب وقت، «إذا أبدت أمريكا جدية أكبر».

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أن المفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن تجري بوساطة عمانية، وقال ما ذكره موقع «إيران انترناشونال» اليوم الإثنين.

وقال كنعاني، حول المفاوضات بين إيران وإدارة جو بايدن بشأن الملف النووي الإيراني، إن طهران «تبادلت الرسائل مع الجانب الآخر» بوساطة عمانية «منذ عدة أسابيع».

وأضاف، «هذا التبادل للرسائل مستمر والنظام الدبلوماسي يستخدم جميع التسهيلات المتاحة في إطار سياسات إيران الأساسية لتأمين المصالح الوطنية، وقد استخدمنا قدرات سلطنة عمان ومساعدتها كدولة صديقة».

واعتبر كنعاني، أن أساس المفاوضات هو «الاتفاق النووي الموقع»، ورفض «بعض التكهنات الإعلامية حول اتفاق مؤقت وحالات مماثلة تحل محل الاتفاق النووي».

وقال كنعاني، إن أي اتفاق مبني على شروط خامنئي، و«المصالح الوطنية، والقانون الاستراتيجي للبرلمان الإيراني، وعدم الخروج عن الخطوط الحمراء، سيكون محور اهتمام الفريق المفاوض».

تأتي هذه التصريحات بعد يوم من خطاب خامنئي حول البرنامج النووي الإيراني.

الملحة للتوصل إلى اتفاق جديد. مع طهران في أقرب وقت ممكن.

ولطالما أصرت إيران على أن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية على الرغم من الأدلة على أنها أجرت أبحاثاً حول القدرات العسكرية النووية.

واستؤنف التواصل الدبلوماسي لإدارة بايدن مع إيران في نهاية العام الماضي مع المبعوث الأمريكي الخاص لإيران، روبرت مالي، الذي عقد اجتماعين مع سفير إيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إرفاني، وفقاً لأشخاص مطلعين على الاجتماعات. وأكدت وزارة الخارجية الإيرانية يوم الاثنين أن منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط، بريت ماكغورك، سافر في أوائل أيار/ مايو إلى عُمان لإجراء محادثات غير مباشرة

بوساطة من العمانيين

مع وفد إيراني ضم كبير المفاوضين النوويين لطهران، علي باقري كاني.

وفي بيان لصحيفة

نيويورك تايمز، رفضت

البعثة الإيرانية لدى الأمم

المتحدة التطرق إلى

تفاصيل المحادثات لكنها

قالت إنه «من المهم خلق جو جديد والمضي قدماً من الوضع الحالي».

وأثارت المحادثات المتجددة قلق بعض المسؤولين

الإسرائيليين، الذين يخشون من أن تنفيذ تفاهات جديدة

يمكن أن يقلل الضغط الاقتصادي الغربي على إيران، بل

ويؤدي إلى اتفاق نووي أوسع تخشى إسرائيل أنه قد يمنح

شريان حياة لاقتصاد طهران دون عرقلة أنشطتها النووية

بشكل كافٍ.

وقال روس إن اتفاقية متواضعة لتجنب الأزمات يمكن

أن تكون مفيدة، ولكن فقط إذا كانت محدودة زمنياً. وأشار

إلى أن إيران تقوم ببناء منشآت جديدة تحت الأرض، والتي

من المحتمل أن تصمد أمام القنابل الأمريكية الخارقة

للتحصينات التي تهدد حالياً مواقعها النووية الحالية.

الولايات المتحدة توضح لإيران أنك إذا ذهبت إلى 90% فسوف تدفعين ثمننا باهظاً



## 3 محاور ترسم خريطة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة

قال مسؤولون إيرانيون وغربيون إن الولايات المتحدة تجري محادثات مع إيران لرسم خطوات يمكن أن تؤدي للحد من البرنامج النووي الإيراني، وإطلاق سراح بعض المواطنين الأمريكيين المحتجزين، وإنهاء تجميد بعض الأصول الإيرانية في الخارج.

قانون ٢٠١٥ يستوجب حصول الكونغرس على نص أي اتفاق بشأن برنامج إيران النووي الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو الحيلولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران

ويمكن وصف هذه الخطوات على أنها «تفاهم» لا اتفاق يتطلب مراجعة من الكونغرس الأمريكي، حيث يعارض الكثيرون منح إيران مزايا بسبب مساعدتها العسكرية لروسيا، وأعمالها القمعية في الداخل، ودعمها لوكلاء يهاجمون المصالح الأمريكية في المنطقة.

وبعد أن فشلت في إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في ٢٠١٥، تأمل واشنطن في استعادة بعض القيود على إيران لمنعها من الحصول على سلاح نووي، يمكن أن يهدد إسرائيل، ويثير سباق تسلح بالمنطقة. وتقول طهران إنها لا تطمح إلى تطوير سلاح نووي.

## تخصيب اليورانيوم

كان اتفاق ٢٠١٥، الذي انسحب منه في ٢٠١٨ الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، يضع حداً لتخصيب طهران لليورانيوم عند درجة نقاء ٣/٦٧٪ ومخزونها من هذه المادة عند ٢٠٢/٨ كيلوغرام، وهي حدود تتجاوزها طهران منذ ذلك الحين.

ويبحث مسؤولون أمريكيون وأوروبيون عن طرق لكبح جهود طهران النووية منذ انهيار المحادثات الأمريكية الإيرانية غير المباشرة. وتوضح الرغبة في استئناف المناقشات تنامي الشعور في العواصم الغربية بضرورة التعامل مع برنامج إيران.

وتنفي الحكومة الأمريكية تقارير عن سعيها إلى اتفاق مؤقت، مستخدمة وسائلها للإنكار المعدة بعناية لتترك الباب مفتوحاً أمام احتمال «تفاهم» أقل رسمية، يمكن أن يتجنب مراجعة الكونغرس. ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية مات ميلر، وجود أي اتفاق مع إيران.

غير أن ميلر قال إن واشنطن تريد من طهران تخفيف حدة التوتر وكبح برنامجها النووي ووقف دعم جماعات بالمنطقة تنفذ هجمات بالوكالة ووقف دعم الحرب الروسية على أوكرانيا والإفراج عن مواطنين أمريكيين محتجزين.

وأضاف «نواصل استخدام وسائل التواصل الدبلوماسية لتحقيق كل هذه الاهداف»، وذلك دون الخوض في تفاصيل.

وقال مسؤول إيراني «أطلق عليه ما تريد، سواء اتفاق مؤقت أو اتفاق مرحلي أو تفاهم مشترك.. الجانبان كلاهما يريدان منع المزيد من التصعيد».

وقال إنه في البداية «سيشمل ذلك تبادل سجناء وإطلاق سراح جزء من الأصول الإيرانية المجمدة». وقال إن الخطوات الأخرى قد تشمل إعفاءات من العقوبات الأمريكية المرتبطة بإيران لتصدير النفط، مقابل وقف تخصيب اليورانيوم عند ٦٠٪ وتعاون إيراني أكبر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

## تهدئة

قال مسؤول غربي طلب عدم الكشف عن هويته «يسعني أن أطلق عليه تفاهم تهدئة»، مضيفاً أن هناك أكثر من جولة من المحادثات غير المباشرة في سلطنة عُمان بين المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي بريت مكغورك وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني.

كما التقى المبعوث الأمريكي الخاص لإيران روب مالي، بسفير إيران لدى الأمم المتحدة بعد شهرين من رفض إيران التواصل المباشر.

وقال المسؤول الغربي إن الفكرة هي خلق وضع قائم مقبول للجميع، وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي للتخصيب إلى درجة نقاء ٩٠٪، والتي ينظر إليها عادة على أنها أسلحة، وربما حتى «وقف» تخصيبها عند ٦٠٪.

وقال المسؤول إنه بالإضافة إلى الوقف عند ٦٠٪، يبحث الجانبان المزيد من التعاون الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدم تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً مقابل «تحويل كبير» لأموال إيرانية موجودة في الخارج.

ولم يحدد المسؤول ما إذا كان التوقف يعني أن إيران ستلتزم بعدم التخصيب فوق ٦٠٪ أو أنها ستتوقف عن التخصيب إلى نسبة ٦٠٪ نفسها.

## تفادي صدام إيراني إسرائيلي

ولم يتضح أيضاً ترتيب الخطوات وكيفية ارتباطها بالإفراج عن ٣ مواطنين أمريكيين محتجزين لدى إيران. وقال مسؤولون في وقت سابق إن إطلاق سراحهم قد يكون مرتبطاً بالإفراج عن أموال مجمدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، يوم الإثنين، إن البلدين قد يتبادلان السجناء قريباً إذا أبدت واشنطن حسن نية، مضيفاً أن هناك محادثات تجري عبر وسطاء دون أن يخوض في تفاصيل. ولم ترد بعثة إيران إلى الأمم المتحدة حتى الآن على طلب للتعليق بشكل مفصل.

وقال المسؤول الغربي إن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو الحيلولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران.

وقال: «إذا أساء الإيرانيون التقدير، فإن احتمالات رد إسرائيلي قوي هو أمر نريد تجنبه». ويبدو أن المسؤولين الأمريكيين يتجنبون القول إنهم يسعون إلى «اتفاق» بسبب قانون ٢٠١٥ الذي يستوجب حصول الكونغرس على نص أي اتفاق بشأن برنامج إيران النووي، مما يفتح المجال أمام المشرعين لمراجعته وربما التصويت عليه.

وكتب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي مايكل مكيل، وهو جمهوري، إلى الرئيس جو بايدن، الخميس، قائلاً إن «أي ترتيب أو تفاهم مع إيران، حتى وإن كان غير رسمي، يتطلب تقديمه للكونغرس».

\* وكالة رويترز

WAP  
SPA

## طهران والرياض.. مباحثات إيجابية ورسالة سعودية

\* المرصد/فريق الرصد

وصل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى طهران يوم السبت ٢٠٢٣/٦/١٧ ، في أول زيارة لوزير خارجية سعودي لإيران منذ أكثر من عقد من الزمن.

واعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية اليوم السبت زيارة وزير الخارجية السعودي حلقة أخرى من نجاح سياسة الحكومة القائمة على حسن الجوار.

وقال سفير طهران لدى الرياض علي رضا عنائتي إن «العلاقات الإيرانية السعودية ائتلاف من أجل السلام والتنمية». وأضاف عنائتي أن «تصميم وعزم وجدية إيران والسعودية على الحوار والدبلوماسية تبشر بأفق مشرق للتعاون الإقليمي وتحقيق الأمن والتنمية الشاملين».

## مباحثات إيجابية

وسيطرت اللهجة الإيجابية على تصريحات وزير الخارجية السعودي والإيراني، عقب جلسة المباحثات التي جمعتهما، حيث حرص وزير الخارجية السعودي على توجيه رسالة تتعلق ببرنامج إيران النووي. وقال وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، إنه ناقش مع الجانب الإيراني العمل على عودة البعثات الدبلوماسية في البلدين، كما أكد أهمية التعاون لضمان خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، في إشارة واضحة للبرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

ووصف بن فرحان مباحثاته مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في طهران، بالإيجابية والواضحة. وأعرب بن فرحان في مؤتمر صحفي عقب المباحثات، عن تطلعه للقاء الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لتسليمه دعوة من الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة السعودية.

وأشار إلى أن إيران «قدمت تسهيلات لعودة البعثات الدبلوماسية للعمل»، مذكراً بأن «العلاقات بين الجانبين تقوم على ضرورة الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وعبر وزير الخارجية السعودي عن أمله بأن «تنعكس عودة العلاقات السعودية مع طهران بشكل إيجابي على المنطقة والعالم»، كما رحب بقدوم الحجاج الإيرانيين لأداء المشاعر المقدسة.

## إيران تسعى لنشر السلام والأمن بالمنطقة

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني، إن بلاده تسعى لنشر السلام والأمن بالمنطقة، ودعم العلاقات الاقتصادية.

ولفت عبد اللهيان إلى أن المباحثات مع الأمير فيصل بن فرحان تناولت التعاون في مجالات عدة، وخاصة العلاقات الاقتصادية، إضافة إلى قضايا إقليمية ودولية.

## الملك سلمان يدعو الرئيس الإيراني لزيارة السعودية

هذا و التقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في طهران، السبت، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. ونقل بن فرحان نقل لرئيسي تحيات وتقدير الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان، وتمنياتها للحكومة وشعب إيران الشقيق بالمزيد من التقدم والازدهار، ومن جانبه نقل رئيسي تحياته إلى الملك سلمان وولي العهد.

واستعرض الطرفان العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

وخلال اللقاء أكد رئيسي أن إيران ليس لديها أي مانع لتعزيز العلاقات مع الدول الاسلامية موضحا ان أعداء المسلمين وعلى رأسهم «الكيان الصهيوني» هم من يعارض تنمية التعاون الثنائي والاقليمي بين إيران والسعودية.

ورحب رئيسي بعودة العلاقات بين طهران والرياض واصفا ايران والسعودية بالبلدين المهمين والمؤثرين على ساحة العالم الاسلامي.

وتطرق رئيسي الى سياسة حسن الجوار التي تنتهجها حكومته ورغبتها في تنمية العلاقات مع الدول الاسلامية مشيرا الى ترحيب الشعوب الاسلامية بعودة العلاقات بين ايران والمملكة السعودية.

وبين رئيس الجمهورية ان منطقتنا تعاني من مشاكل وقضايا مختلفة تنعكس سلبا على العالم الاسلامي ، مؤكدا ان التغلب على هذه المشاكل ممكن من خلال التعاون والحوار بين دول المنطقة دون الحاجة لتدخل الاجانب.

من جانب آخر تطرق رئيسي الى التجربة الناجحة لإيران في مكافحة الارهاب والقضاء على المجاميع الارهابية، معتبرا ان هذه التجربة يمكن ان تكون محورا للتعاون بين إيران والسعودية.

## نحن الآن في مرحلة ذهبية

بدوره اعرب الوزير السعودي عن ارتياحه الكبير لزيارة طهران وعودة العلاقات بين البلدين الاسلاميين ، مضيفا : نحن الآن في مرحلة ذهبية يجب ان نعرف قيمتها ، وان التعاون مع ايران يوفر ارضية استثمار الظروف لخدمة البلدين والمنطقة.

واشار بن فرحان الى توجيهات ملك السعودية بتشكيل طواقم عمل متنوعة لتنمية العلاقات مع إيران ، موضحا ان تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي والثقافي على طاولة العمل لدى طهران والرياض.

واشار ايضا الى ان بعض الدول لاترغب ان تتمتع منطقتنا بالاستقرار والتقدم ، مضيفا ان توسيع التعاطي الحالي بين ايران والسعودية على مستوى الدول الاسلامية سيعطي نتائج لاحدود لها، ويضمن عدم تدخل أي بلد أجنبي في منطقتنا.

## لجان سياسية واقتصادية مشتركة

الى ذلك قال وزير الخارجية الإيراني «حسين امير عبداللهيان» خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي «فيصل بن فرحان»: نحن متفقون حول اهمية تشكيل لجان سياسية واقتصادية وحدودية مشتركة، وايضا التعاون في مجال مكافحة المخدرات والبيئة؛ لافتا الى انه «سنمضي قدما باتجاه التنفيذ، عقب تصديق التوافقات بين وزيري الخارجية، من قبل قادة البلدين».

وفي معرض الترحيب بوزير الخارجية السعودي، قال امير عبداللهيان : انني سعيد، لكوننا استطعنا

ان نتقابل في طهران اليوم، وذلك بعد مضي ١٠٠ يوم على الاتفاق. ولفت وزير الخارجية، الى انه جرى في غضون هذه الفترة اعادة فتح السفارة والقنصليات العامة لكلا البلدين في طهران والرياض وجدة ومشهد المقدسة (شرق ايران)، كما تم تعيين السفيرين الايراني والسعودي ومتابعة الاجراءات السياسية ذات الصلة. واذاف : اننا نثمن دعم السعودية في سياق اعادة فتح السفارة، وايضا مكتب التمثيل الايراني لدى منظمة التعاون الاسلامي بمدينة جدة، وفي المقابل باشرنا في تسهيل اجراءات السفر الى ايران بالنسبة للرعايا السعوديين. ومضى امير عبداللهيان الى القول : انه لمدعاة للسعادة، بان استئناف العلاقات بين ايران والسعودية ساهم في توفير ظروف مناسبة ولائقة لمواطنينا في اداء فرائض الحج داخل الديار المقدسة. وختم : نحن نتفق مع السعودية، حول ضرورة دعم الشعب الفلسطيني المظلوم.

## تحيات حارة من قبل الملك «سلمان بن عبد العزيز»

الى ذلك، اعلن وزير الخارجية السعودي بانه يحمل تحيات حارة من قبل الملك «سلمان بن عبد العزيز» وولي عهده «محمد بن سلمان»، الى رئيس الجمهورية الاسلامية «اية الله رئيسي»، كما تطلع بان يوافق الرئيس الايراني على دعوة الزيارة الى المملكة. واعتبر «بن فرحان» خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير الخارجية الايراني بطهران ، ان الجانبين تباحثا في اجواء ايجابية وبناءة ووفق اطر استكمال الاتفاق في بكين. واستطرد، ان الجانبين يواصلان الجهود الدبلوماسية بينهما؛ منوها الى فتح ابواب السفارة والقنصلية الايرانييتين الى جانب مكتب التمثيل الايراني لدى منظمة التعاون الاسلامي بجدة؛ كما لفت الى اعادة فتح السفارة السعودية في طهران قريبا. واعرب بن فرحان عن تقديره لجهود ودعم الجانب الايراني لاجل استئناف نشاطات البعثات السعودية في طهران؛ واصفا عودة العلاقات بين السعودية وايران، حدثا مهما لان البلدين لاعبان اساسيان في المنطقة، وان هذه العلاقات قائمة على معايير اساسية بما في ذلك الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين والوفاء بميثاق الامم المتحدة. وتطلع وزير الخارجية السعودي، بان تتسع افاق التعاون بين طهران والرياض اكثر فاكثر وبما يضمن مصالح الجانبين، كما اعرب عن امله بان يحقق استئناف العلاقات الثنائية اثارا ايجابية على صعيدي المنطقة والعالم الاسلامي؛ لما فيه من تداعيات جيدة على الامن والتنمية والتعاون الاقتصادي والثقافي وسائر المجالات، داخل المنطقة. بن فرحان اكد خلال المؤتمر الصحفي، على ان السعودية سخرت جميع الامكانيات والطاقات لديها من اجل خدمة الحجيج، كما اعرب عن ترحيبه بالحجاج الايرانيين داخل المملكة.



## العلاقات الإيرانية-السعودية.. ائتلاف من اجل السلام والتنمية

\*افتتاحية وكالة الأنباء الإيرانية

الخارجية السعودي الأمير «فيصل بن فرحان» إلى طهران هي حلقة أخرى من نجاح سياسة الحكومة المبدئية التي تقوم على حسن الجوار .  
واضاف عنايتي انه خلال العامين الماضيين أدت سياسة حسن الجوار التي تنتهجها الحكومة في منطقة الخليج الفارسي إلى تطوير وتعميق العلاقات مع الدول المجاورة الجنوبية لإيران.  
وفي اشارة الى ان إحدى استراتيجيات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداية الثورة استراتيجية تعزيز العلاقات مع دول منطقة غرب آسيا والعالم الإسلامي، فإن استمرار هذه الاستراتيجية في شكل سياسات ومبادرات إيران

اعتبر مساعد وزير الخارجية والمدير العام لشؤون الخليج الفارسي في وزارة الخارجية الإيرانية «علي رضا عنايتي» زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير «فيصل بن فرحان» الى طهران حلقة أخرى من نجاح سياسة الحكومة المبدئية التي تقوم على حسن الجوار ، لافتا الى ان العلاقات الإيرانية-السعودية ائتلاف من اجل السلام والتنمية.

واشار عنايتي في مذكرة خاصة بمناسبة زيارة وزير الخارجية السعودي «الأمير فيصل بن فرحان» الى طهران الى أن إستئناف العلاقات الإيرانية-السعودية وعودتها إلى مسارها الطبيعي وزيارة وزير

## تصميم وعزم وجدية البلدين يبشر بأفق مشرق للتعاون الإقليمي والتنمية

خارج المنطقة، معربا عن امله في أن توفر القدرات والتسهيلات الهائلة لبلدان المنطقة في المجالين السياسي والاقتصادي العديد من القدرات لتحقيق التنمية الشاملة للمنطقة.

ولفت عنايتي الى ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية تمد يد الصداقة قولا وفعلا إلى الدول الإسلامية وأقطابها الإقليمية بناء على المقومات الثقافية والدينية المشتركة وإحياء الحضارة الإسلامية من السمات البارزة للتلاقي الاجتماعي والشعبي لمنطقتنا، مؤكدا على ان المستفيدين الوحيدين من الخلافات بين الإخوان المسلمين هم الصهاينة وحلفائهم.

واعلن عنايتي ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإيماننا منها بأن التنمية و الأمن الإقليمي مفهومان مستمران لا ينفصلان فإنها تعتبر أمن وسلام وتنمية دول الجوار هما أمنها واستقرارها ولذلك تشكلت فكرة الوحدة والتحالف من أجل السلام والاستقرار والأمن الموجه نحو التنمية.

وختم عنايتي مذكرته مؤكدا على أن تصميم وعزم وجدية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية على الحوار والدبلوماسية يبشر بأفق مشرق للتعاون الإقليمي وتحقيق الأمن والتنمية الشاملين.

خلال فترات مختلفة هي علامة على تصميم الحكومة الإيرانية على تعزيز وتعميق القواسم المشتركة وحل سوء التفاهم.

واكد عنايتي على ان ايران وعلى مدى العقود الاربعة الماضية تمتعت بسياسة اقليمية مستقرة مستندة على تعزيز الآليات القائمة على الحوار والموجهة نحو التعاون ، وحل سوء التفاهم ، والتركيز على القواسم المشتركة وحسن الجوار وإنكار تدخل القوى والعوامل الخارجية التي تعطل الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبخصوص العلاقات الدبلوماسية الإيرانية-السعودية وهما الدولتين اللتين تعتبران قطبين مهمين في المجال السياسي لمنطقة غرب آسيا وبقدرتهما المتعددة يمكنهما لعب دور حاسم في معادلات الاقتصاد العالمي، افاد عنايتي بأن هذه العلاقات تستند على سياسة حسن الجوار و إعطاء الأولوية للعلاقات مع الجيران والتي تتبعها حكومة رئيسي وجهازها الدبلوماسي من أجل تفعيل القدرات المحتملة والمعلقة في العلاقات المتعددة الأطراف لبلدنا مع جيرانها.

واشار عنايتي الى اعتقاد الجمهورية الإيرانية الاسلامية بإستمرار المشاكل بين دول الجوار وتحويلها إلى أزمات لم يخدم سوى مصالح قوى من

# رؤى و قضايا عالمية

د. وائل صالح ، نورة الحبسي

## 2023 وما بعدها: من "العولمة" إلى "الحوجرة" في عالم شبكي

\*تريندز للبحوث والاستشارات

ممّا لا شكّ فيه أن عالم اليوم يشهد تحولات عميقة في بنية العلاقات الدولية، وأن تلك التحوّلات ناتجة أساسًا من تحولات أخرى سلبية، على رأسها التحولات الديموغرافية والبيئية والاقتصادية، خصوصًا بعد مرور العالم بثلاث تجارب يمكن وصفها بأنها من الأحداث التي لها ما قبلها وما بعدها في تاريخ البشرية، وهي بترتيب وقوعها: الربيع العربي (٢٠١١)، وجائحة كورونا (٢٠١٩)، والحرب الروسية الأوكرانية (٢٠٢٢).

ويزيد من قتامة الصورة، أن معظم التقارير الدولية المرموقة تستشرف أنه من غير المرجح ألا يكون العالم أفضل ممّا هو عليه الآن، فالعالم سيتجه من سيئ إلى أسوأ، فوفقًا لتقرير مجلس المخبرات الوطني الأمريكي (NIC) عن حالة العالم عام ٢٠٤٠، فإنّ النظام والمقاربات والمؤسسات والأنظمة التي هيمنت على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ستُستنزف وستلّاقى صعوبات جمة في الاستجابة "للتحديات العالمية المتتالية القادمة"، بما في ذلك تغيّر المناخ والجوائح والأزمات الاقتصادية والمالية وأثار التكنولوجيا المتطورة. لذا فمن المتوقع أن تتفاقم الصراعات داخل الدول وفيما بينها، ليشكّل ذلك تحديًا كؤودًا يعيد رسم خريطة العلاقات والتفاعلات الدولية وبالتالي شكّل العالم في

٢٠٢٣ وما بعدها.

تركز تلك الدراسة القصيرة على تشخيص وتحليل تأثير ذلك السياق على "العالم المعولم" [Globalized World] [٣]، الذي كانت تسود قيمه وقوانينه ومقارباته قبل تلك الأحداث، أي حتى العشرية الأولى من هذا القرن، وكيف يتحول هذا العالم رُوَيْدًا رُوَيْدًا من حالة العولمة إلى حالة يمكن تسميتها "بالعالم المحوَّج أو المعول" Buffered World، وذلك من خلال أنواع متعددة من "العوزلة" منها الجغرافية والاقتصادية والرقمية والحضارية والذهنية. ولتحقيق هذا الهدف تنقسم تلك الدراسة إلى ثلاثة أقسام. في القسم الأول منها نشرح سياق هذا التحول من "العولمة Globalization إلى" الحوَّجة أو العوزلة" Buffering وفي الجزء الثاني نبين باقتضاب أشكال "الحوَّجة" في عالم ٢٠٢٣ وما بعدها، وهي: الحوَّجة الجغرافية والجيوسياسية والاقتصادية والمجتمعية والحضارية والرقمية والحوَّجة بما بعد البعديات والحوَّجة الذهنية.

## أولاً: سياق التحوُّل من "العالم المُعولَم" إلى "العالم المُحوَّج"

### بيئة جيوسياسية تُبلى بالصراعات والتقلُّبات

تؤكد التقارير أن العديد من البلدان سوف تكافح للبناء على ما تم تحقيقه في العقود القليلة الماضية في مسارات التنمية البشرية في مجالات الصحة والتعليم وازدهار الأسرة، أو حتى الحفاظ عليها؛ بسبب صعوبات استمرار أو تفاقم صعوبات مثل جائحة "كوفيد-١٩"، والبطء في النمو الاقتصادي العالمي، وشيخوخة السكان، وآثار تفاقم الصراع في مناطق كثيرة من العالم والتغيُّر المناخي.

وستشكّل هذه العوامل تحديًا للحكومات في شتي بقاع العالم في توفير الخدمات الرئيسية المتصلة بمجالات حيوية مثل التعليم والبنية التحتية اللازمة لتحسين ظروف وإنتاجية الطبقات الوسطى الحضارية، التي كانت متنامية ومزدهرة في اقتصاد القرن الحادي والعشرين. كما من شبه المؤكد أن تؤدي التحوُّلات التي طرأت على الاتجاهات الديموغرافية في العالم إلى تفاقم التفاوتات في الفرص الاقتصادية داخل البلدان وفيما بينها خلال العقدين المقبلين، فضلاً عن خلق المزيد من الضغوط والنزاعات بشأن الهجرة.

وفي مجال البيئة، تتفق معظم التقارير الدولية ومن أهمها تقرير مجلس المخابرات الوطني الأمريكي (NIC) لشكل العالم عام ٢٠٤٠ على أن "من المرجح أن تزداد حدة الآثار المادية لتغيُّر المناخ خلال العقدين المقبلين، خصوصاً في ثلاثينيات القرن الحالي، وأن العالم سيشهد "المزيد من ارتفاع درجات الحرارة والعواصف الشديدة والجفاف والفيضانات وذوبان الأنهار الجليدية والقلنسوات الجليدية وسيصاحب ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر" في العديد من المناطق الجغرافية في العالم.

ومما لا شك فيه في هذا السياق أن ذلك "سيؤثر في العالم كله ولكن بشكل غير متناسب، بل بشكل أكبر على العالم النامي والمناطق الأفقر فيه، وسيخلق ذلك الوضع نقاط ضعف جديدة، وسيفاقم المخاطر الحالية، وهو ما سينعكس على الازدهار الاقتصادي وعلى قطاعات الغذاء والماء والصحة وأمن الطاقة. ومن المرجح أن تقوم الحكومات والمجتمعات والقطاع الخاص بتوسيع تدابير التكيف والمرونة لإدارة تلك التهديدات والمخاطر، ولكن من غير المرجح أن تكون تلك التدابير متساوية الأثر، وهو ما سيجعل بعض السكان في بعض المناطق يتخلّفون عن الركب. وستزداد المناقشات حول كيفية الحد من انبعاثات الغازات التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري".

وعلى المستوى الاقتصادي، "سيرتفع الدّين الوطني لمعظم الدول، خلال العقدين المقبلين، وستكون البيئة التجارية العالمية أكثر تعقيدًا وتجزئة، وستشهد التجارة العالمية تحولات جذرية، واضطرابات جديدة في قطاع التوظيف، وستتغير الظروف الاقتصادية داخل الدول وفيما بينها. وقد تجد العديد من الحكومات نفسها مضطرة إلى التقليل من المرونة بسبب أعباء ديون أكبر. وسنشهد قواعد تجارية جديدة ومتنوعة، ومجموعة أوسع من الجهات الفاعلة الحكومية ومن الشركات النافذة".

ووفقًا لذلك التقرير الخاص بمجلس المخابرات الوطني الأمريكي (NIC) عن حالة العالم عام ٢٠٤٠، فإنه على مستوى الأفراد والمجتمعات، سيتزايد التشرذم والانقسامات داخل المجتمعات حول مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية والسياسية.

فالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة ستجعل قطاعات كبيرة من سكان العالم تعادي المؤسسات والحكومات التي سيرونها غير رغبة أو غير قادرة على تلبية احتياجاتهم، وسيجذب الناس أكثر فأكثر إلى المجموعات والتنظيمات والمؤسسات المألوفة لديهم وذات التفكير المتشابه مع أفكارهم التقليدية، بما في ذلك القائمة على الهويات العرقية والدينية والثقافية وكذلك تجمعات المصالح والدفاع عن قضايا محددة مثل حماية البيئة. وسيؤدّي تنامي ولاءات الهوية من جانب، وبيئة المعلومات المنعزلة من جانب آخر، إلى تفاقم التصدعات داخل الدول، ويقوّض قومية ومدنية الدولة، وهو ما سيزيد من التقلبات.

على مستوى الدولة، يستشرف التقرير أن من المرجح أن تواجه العلاقات بين المجتمعات وحكوماتها في معظم مناطق العالم توترات مستمرة بسبب عدم التوافق المتزايد بين ما يحتاجه الجمهور وما يتوقعه وما يمكن أن تقدّمه الحكومات وما ستقدّمه بالفعل.

وتنذر هذه الفجوة المتسعة بين الشعوب والحكومات بمزيد من التقلبات السياسية، وتآكل الديمقراطية، وتوسيع أدوار مقدّمي الحوكمة البديلة من الفاعلين من غير مؤسسات الدولة. وبمرور الوقت، قد تفتح هذه الديناميكيات الباب لتحولات أكثر أهمية في كيفية حكم الناس مستقبلاً ما بعد عام ٢٠٢٣.

أما على مستوى النظام الدولي، فيري التقرير أنه من غير المحتمل أن تستأثر دولة واحدة بالسيطرة على النظام العالمي أو على معظم مجالات المعرفة، وفي هذا السياق سوف تتنافس مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة لتشكيل النظام العالمي الجديد.

كما يؤكد التقرير أنّ من المرجح أن تؤدي التحولات المتسارعة في القوة العسكرية، والتركيبة السكانية، والنمو الاقتصادي، والظروف البيئية، والتكنولوجيا، فضلاً عن الانقسامات الشديدة بشأن نماذج الحكم، إلى زيادة المنافسة بين الصين وروسيا والغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما ينتبأ التقرير بأنه في ظلّ هذا السياق، ستعيد القوى الدولية من جديد تشكيل المعايير والقوانين والمؤسسات العالمية المتصلة بالعلاقات الدولية.

كما يستشرف التقرير أن القوى الإقليمية والجهات الفاعلة غير الحكومية ستمارس مزيداً من النفوذ والقيادة في القضايا التي تتركها القوى الكبرى من دون رقابة، وأن هذه التفاعلات الشديدة التنوع قد تؤدي إلى بيئة جيوسياسية أكثر عرضة للصراع والتقلّب، وإلى تقويض التعددية العالمية، وتوسيع نطاق عدم التوافق بين الدول.

## تداعي النموذج الغربي في الحوكمة

وأصبح موضوع أفول الغرب من الموضوعات المتداولة بزخم في الأدبيات، ومن أشهر الكتب التي تناولت مسألة أفول الغرب كتاب فريد زكريا "عالم ما بعد أمريكا" الذي يُبرز أفول الهيمنة الأمريكية وصعود قوى أخرى تشارك الولايات المتحدة الأمريكية القيادة.

وكتاب عالم الاجتماع النرويجي يوهان جالتونج "سقوط الإمبراطورية الأمريكية: ماذا بعد؟ الذي يتوقع فيه انهيار الإمبراطورية الأمريكية وبقائها دولة عادية كأي دولة في العالم وذلك قبل عام ٢٠٢٥ وكتاب إيمانويل تود "ما بعد الإمبراطورية.. دراسة في تفكك النظام الأمريكي" الذي يتوقع فيه سقوط الولايات المتحدة كقوة وحيدة عظمى، وكان "تود" توقع عام ١٩٧٦ سقوط الاتحاد السوفيتي، استناداً إلى مؤشرات مثل زيادة وفيات الأطفال الرضع ومعدلات أخرى. وكتاب جوزيف ناي "هل انتهى القرن الأمريكي؟" الصادر في عام ٢٠١٥، الذي تنبأ بنهاية الهيمنة الأمريكية على العالم وناقش الاحتمالات التي تدور حول أن الصين إما أنها ستحل محل الولايات المتحدة أو أنها بالفعل قد حلت محلها باعتبارها القوة العالمية القادمة. وكتاب باتريك آرتو، وماري بول فيرار "الرأسمالية في طريقها لتدمير نفسها" الذي يتوقع تدمير الرأسمالية الغربية نفسها ذاتياً.

وكتاب "أمريكا بين عصرين" لفيلسوف الإمبراطورية الأمريكية وعقلها الاستراتيجي زيجنيو بريجنسكي، الذي توقع أيضاً أفول أمريكا كدولة عظمى وبقائها ضمن الدول الكبرى، مع انتهاء العقد الثاني أو الثالث من القرن الحادي والعشرين. وكتاب "موت الغرب" لباتريك جيه بوكانن، الذي يتنبأ بأفول الغرب، سواء عبر الأفول الأخلاقي أو عبر الأفول الديموغرافي والبيولوجي. وكتاب "أفول الغرب" للمفكر المغربي حسن أوريد الذي يناقش فيه تداعيات الانحسار الغربي على مستقبل العالم العربي. وكتاب الفيلسوف الألماني أوسوالد شبنجلر "تدهور الحضارة الغربية" الذي يرى أن كل حضارة تخضع بمجرد قيامها لدورة حياة بيولوجية كأنها كائن حي، لها ربيع وصيف وخريف وشتاء، وأن الغرب أصبح في مرحلة الأفول الذي يسبق الانهيار.

ولا أدل على أن تلك الكتابات بها شيء من الصحة أكثر مما يبيته استطلاع رأي حديث تم الإعلان عن نتائجه أواخر عام ٢٠٢٢، تحت عنوان "أي سكان في العالم يشعرون أن بلدهم يسير في المسار الخطأ؟" إذ ورد فيه أن ٨٣% من البريطانيين و٧٢% من الأمريكيين و٧١% من الألمان و٦٤% من الكنديين غير راضين عن أداء حكوماتهم ويشعرون أن بلدانهم لا تسير على الطريق الصحيح.

وفي أعين العديد من الدول غير الغربية، تكمن أهم أسباب تآكل شرعية النظام الليبرالي الغربي في العالم في غياب المزيد من الإجراءات من قبل المؤسسات المتعددة الأطراف في هذا النظام لمواجهة تحديات عالم اليوم، وهو ما يهدد فرص تلك الدول في التنمية الاقتصادية وتساعد مخاطر زيادة الفقر والتطرف والصراع.

ومما لا شك فيه أن أفول النظام العالمي الذي كان قائماً على العولمة، والذي كان يقوده الغرب، سوف يؤدي ولو وقتياً إلى تدهور المؤسسات العالمية، وزيادة التوترات الدبلوماسية بين الدول؛ لذلك ستسعى القوى العالمية الكبرى وبشكل متزايد إلى حماية نفسها من الأنشطة الاقتصادية والأمنية والسياسية لخصومها؛ ما يؤدي فيما سيؤدي إليه إلى تحايل تلك الدول أو تخطيتها، دون موارد، للأعراف الدولية التي كان متفقاً عليها، وهو ما سيقبل من أهمية المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظماتها ومنظمات أخرى مثل منظمة التجارة العالمية.

## ارتحال القوة إلى آسيا في عالم متعدد الأقطاب

يؤكد خبراء دوليون أن المستقبل لقارة آسيا، حيث إن ٦٠٪ من سكان العالم من قارة آسيا، و٦٤٪ من الشحنات البحرية تأتي من آسيا، و٦٠٪ من الاختراعات تقدم من آسيا، و٤٨٪ من الطلاب الدوليين هم من آسيا.. وهو ما يجعل آسيا قارة مزدهرة وقادرة على تجاوز الغرب المثقل بالمشكلات.

وفي هذا الصدد قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال كلمته في مؤتمر "التفاعل وبناء الثقة في آسيا"، إن العالم بات يصبح متعدد الأقطاب، وإن آسيا ستؤدي الدور الرئيسي في هذا النظام الجديد.

وسيوذي بدايات أفول الغرب وارتحال القوة إلى آسيا إلى عالم متعدد الأقطاب أكثر من أي وقت مضى، ربما يحدد أبرز معالمه ما جاء في خطاب الرئيس الروسي بوتين أثناء انطلاق أعمال القمة السادسة للدول الأعضاء في مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا: ١. فعل كل شيء لتشكيل نظام أمن متساو وغير قابل للتجزئة. ٢. تغييرات جادة في السياسة العالمية تتماشى مع واقع عالم متعدد الأقطاب تؤدي فيه آسيا الدور الرئيسي. ٣. استخدام العملات الوطنية بشكل أكثر فاعلية في التعاملات البينية بين الدول، لتعزيز سيادتها. ٤. إزالة جميع الحواجز أمام سلاسل التوريد في العالم.

### كما تتفق كلٌّ من روسيا والصين والكثير من الدول غير الغربية على:

١. رفض هيمنة أي دولة على الشؤون العالمية، ٢.
  ٢. رفض فكرة الأحادية القطبية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.
  ٣. رؤية أن النظام متعدد الأقطاب هو النظام الأمثل لتحقيق السلم والتنمية في العالم.
- ومن اللافت للنظر إقرار مجلة بحجم "الإيكونوميست" بأن "الكثير من دول العالم النامي متعطشة ليس فقط للأموال الصينية، ولكن أيضًا للحصول على بديل لنموذج التنمية الغربي"، وفي دراسة بعنوان لفت كذلك وهو "تحديات تشكّل العلاقات الخارجية للصين أمام شي جين بينغ: التوترات مع أمريكا وأوروبا ليست سوى البداية".
- كما يسعى بعض القادة الأوروبيون لتحقيق استقلالية استراتيجية أوروبية عن الولايات المتحدة؛ فأثناء زيارة دولة إلى هولندا، استمرت يومين (١١ و١٢ أبريل ٢٠٢٣)، وهي الأولى لرئيس فرنسي منذ ٢٣ عامًا، شرح الرئيس الفرنسي ماكرون رؤيته لما وصفه بعصر جديد من "السيادة الأوروبية والأمن الاقتصادي".
- وأشار ماكرون إلى خطر اعتماد أوروبا بشكل كبير على القوى العالمية الأخرى. واعتبر أن هذا الاعتماد يضع أوروبا في موقف لا تستطيع فيه أن تقرر بنفسها. وأضاف أن السيادة الأوروبية تعني أن القارة يمكن أن "تختار شركاءها وتشكّل مصيرها بدلاً من أن تكون مجرد شاهد على التطورات الدراماتيكية لهذا العالم. وأشار إلى أن "هذا يعني أننا يجب أن نسعى جاهدين لوضع القواعد بدلاً من تلقيها". وأكد ماكرون بذلك رغبة فرنسا في استقلالية استراتيجية أوروبية عن الولايات المتحدة، والتي عبر عنها أثناء زيارته الأخيرة إلى الصين بعدما أكد أن الأوروبيين يجب ألا "يتبعوا الولايات المتحدة أو الصين في مسألة تايوان، بل يجب أن يجسّدوا قطبا ثالثاً".
- وأوضح ماكرون أن السيادة الأوروبية يجب أن تستند إلى الركائز الخمس: التنافسية، والسياسة الصناعية، والحماية، والمعاملة بالمثل، والتعاون. لكنه أكد في الوقت نفسه أن أوروبا ستحافظ على علاقات قوية مع حلفائها، لافتاً إلى أنه

بإمكانها القيام بذلك "بطريقة تعاونية تمشياً مع روح الانفتاح والشراكة". كما شدد على أنه على الرغم من أن أوروبا "حليفة" لواشنطن فهذا لا يعني أن تكون "تابعة لها"، فهل تنجح فرنسا في تحقيق استقلالية استراتيجية أوروبية عن الولايات المتحدة؟

## ثانياً: بعض مظاهر التحول من "العولمة إلى" الحويزة أو العوزلة"

### العزل الجغرافي: تكاثر الجدران والمناطق العازلة

بعد سقوط جدار برلين والمظاهر الجامحة لبوادر عصر العولمة التي شهدناها في أوائل التسعينيات، تم إعلان أن الحدود قد عفا عليها الزمن وأن تاريخها قد وصل لنهايتها، وأنه لا مكان لها في القرن الـ 21. ولكن يبدو أن الواقع قد وضع تلك التكهنات في مأزق ولم يعد أحد يفكر في القضاء على الحدود تماماً (بما في ذلك أوروبا، حيث أثبتت التجربة أنه يمكن إعادة تلك الحدود بسرعة، كما كان الحال أثناء وباء مرض الحمى القلاعية في عام 2001 ووباء كورونا عام 2019-2020).

ولكن عالم اليوم الذي نعيشه تتكاثر فيه الجدران كغرض من أعراض العولمة المغلقة وصناعة وتجارة تأمين الحدود أصبحت سوقاً جديدة وواعدة.

وهناك من يجادل بأن العلاقات الدولية لم تعكس كثيراً ظاهرة العولمة (على الأقل في قضايا الحدود السياسية) حتى من طرف الدول التي أسست لتلك الظاهرة، وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية، ولعلّ السور الفاصل بينها وبين المكسيك هو الصورة الأوضح لذلك. من جانب آخر غيرت أحداث الـ 11 سبتمبر المشهد الحدودي الدولي بشكل كامل، وتحولت عملية "فتح" الحدود، التي كانت قد قطعت شوطاً في جعل العالم قرية صغيرة بلا حدود، إلى عملية "تصلب للحدود" Hardening، بما يتنافى تماماً مع خطابات العولمة، وهو ما خلق جيلاً ثانياً من الجدران في العلاقات الدولية عُدّت أكثر حجراً وصرامة من الحواجز التقليدية.

ومن أبرز الأمثلة على العزل أو الحويزة الجغرافية في عالمنا المعاصر، المناطق والجدران والأسوار العازلة التالية: جدار الصحراء الغربية، والمناطق العازلة بين المغرب وإسبانيا، وبين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وبين مصر وغزة، والمناطق العازلة في تونس على حدودها الجنوبية وكذلك الغربية، والجدار السعودي على طول حدودها مع العراق، وبين اليونان وتركيا، و"خط السلام" الذي يفصل بين الكاثوليك والبروتستانت في بلفاست في أيرلندا الشمالية، ومناطق العزل والحويزة بين الهند وبنغلاديش، وجدار لبنان حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، وجدار الفصل العنصري في إسرائيل، وجدار المجر بطول حدودها مع صربيا.

والأمر مرشح لتكاثر الجدران والأسوار والمناطق العازلة في عام 2023 وما بعدها لسببين:

أولاً، لأن المناطق العازلة ليست مفارقة تاريخية، إذ عادة ما تلجأ إليها الدول في سياقات كثيرة من أهمها الفراغ في السلطة أو إنشاء ثقة مفقودة بين الجيران أو مجابهة الإرهاب أو اختراقات الحدود من قبل جماعات الجريمة المنظمة. وثانياً، لأن البيئة الجيوسياسية لعالم اليوم حُبلى بالصراعات والتقلبات، كما أوضحنا في الجزء الأول من تلك الدراسة.

### العزل الجيوسياسي: العزل دونما أسوار

في الجغرافيا السياسية، يغطي مفهوم المنطقة العازلة مجموعة متنوعة من المواقف، ومن المتوقع تكاثر وظهور

أشكال جديدة من المناطق العازلة، للتوافق مع الاتجاهات الحديثة للدول في إبعاد النزاعات والقلقل عن أراضيها ومجتمعاتها.

تاريخ اللجوء لمناطق عزل جيوسياسي من قبل الدول هو تاريخ ممتد ومتنوع، فعلى سبيل المثال ووسط دعوات تطويق روسيا بشكل ناجح، كانت أوكرانيا تُستخدم من قبل الساسة الغربيين كـ"منطقة عازلة" بين مناطق النفوذ الروسية والغربية، وهذا ما حاول أن ينفذه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أكثر من مرة، حيث قال برغم الكثير من الدلائل والقرائن المضادة لخطابه: "أوكرانيا ليست جسراً، وليست وسيلة لتخفيف الصدمات بين الغرب وروسيا، وليست منطقة عازلة بين أوروبا وآسيا، وليست منطقة نفوذ ولا منطقة رمادية، وليست دولة عبور".

ويمكن أن نقول إن الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت شرارتها بدايات عام ٢٠٢٢ هي بالنسبة للروس عملية فرض منطقة عازلة مضادة لروسيا مع أوروبا ولكن بشروط روسية بعد أن ألهبت الولايات المتحدة أوكرانيا لدرجة ربما حتمت على الرئيس الروسي بوتين اجتياح أوكرانيا بحسب الرواية الروسية.

كما تعدُّ كلٌّ من روسيا والصين إيران منطقة عازلة جيوسياسية مجانية بينهما وبين الغرب، ولتعويض خسائرها الاقتصادية والسياسية وإدراكها لهذا الدور تحاول إيران في المقابل توسيع نفوذها في الشرق الأوسط بموافقة ضمنية من روسيا والصين كقوة موازنة للمصالح الإقليمية للولايات المتحدة واحتواء نفوذ الأنظمة السنية غير الإسلامية في المنطقة. فروسيا على سبيل المثال تدرك الأهمية الاستراتيجية لإيران كمنطقة عزل جيوسياسي، ذلك أنّ إيران كجزء من قلب أوراسيا يمكن لها أن تؤدي دوراً حيويًا في الحفاظ على سلامة أوراسيا، أو يمكنها بالعكس أن تؤدي دورًا سلبيًا يُسهّم في تمكن الغرب من تفكيك الأراضي الأوراسية.

وهناك مثال آخر على العزل الجيوسياسي في عالمنا المعاصر، وذلك عندما رسمت مصر خط سرت - الجفرة دفاعًا عن أمنها القومي وسلامة شعبها.

## العزل الاقتصادي: فن القضاء على المنافسة الاقتصادية

تتكاثر المساحات المحمية الجديدة في الاقتصاد الرأسمالي المعاصر وهو ما بات يطلق عليه "فن إزالة المنافسة" أو الحمائية (Protectionism)، وذلك كنتيجة "لأن النظام الاقتصادي العالمي قد شهد تغييرات جذرية خلال السنوات الماضية تزامنت مع ثورات تكنولوجية كبرى كان لها تأثير كبير على شكل الحروب والصراعات لتصبح حروبًا تجارية واقتصادية تمارسها الدول ضد بعضها بعضًا، ودفعت شعوبًا إلى تبني مواقف حكوماتها والتمسك بالانعزالية والانغلاق"، وهو ما شكّل "نزعة دولية غير مسبوقه من "الحمائية التجارية"، حيث تبارت الدول في فرض رسوم جمركية على منتجات بعضها البعض وعمت مظاهر الاحتكار وتقييد حرية دخول الأسواق، وتزايدت ممارسة الدول لحروب العملات من أجل دعم تنافسية الصادرات في الأسواق الدولية وغير ذلك من الممارسات".

## ٤. العزل المجتمعي.. حدود مفتوحة - مجتمعات مغلقة: الليبرالية المترنحة

سرعان ما انتقلت سلوكيات رفض العولمة والنزوع إلى الانعزالية من الدول والحكومات إلى الشعوب "فانساق بعضها خلف مساعي حكوماته، وأصبح بدوره غير متقبل للانفتاح على العالم الخارجي أو على الآخر المقيم في الداخل." وقد

تجلّت هذه الحالة بوضوح عام ٢٠١٦ لدى تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. من جانب آخر وعلى الرغم من التقدّم الذي لاحظته بعض الباحثين في القانون الدولي فيما يتعلق بالحريات الفردية، فإن حركات الانتقال والهجرة تواجه عقبات بسبب تشييد الجدران الوطنية والتقسيم الملحوظ للمجتمعات. وهكذا، فإن فكرة الانفتاح المتأصلة في ظاهرة العولمة ظلّت محصورة في مجالات معينة من العلاقات بين الدول. وفي إطار النقاش حول هجرة السكان، يلاحظ المرء بشكل أكبر موقف انسداد التحصينات الوطنية؛ ما أدى إلى زيادة المعايير والقوانين المتعلقة بالانتقال والهجرة والعمل. ويبدو أن ذلك سيستمر بل وسيتفاقم في النظام الاقتصادي الذي هو على شفا الولادة ليحلّ محل النظام الاقتصادي المعولم، وهو ما يعرّض للخطر وبشكل واضح احترام الحقوق الأساسية، وخصوصًا حقوق المهاجرين.

## ٥. العزل الحضاري: إزاحة "الأفول الحضاري" للغرب إلى "أفول جغرافي" لأوروبا

يمكننا أن نقول إن الولايات المتحدة الأمريكية ومعها بريطانيا تسعيان لمرحلة عكس "مشروع مارشال" وهو المشروع الاقتصادي الذي خصّصته الولايات المتحدة لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. بمعنى أنهما تستخدمان بقية دول أوروبا كمنطقة عازلة حضاريًا ومعرفيًا في محاولة منهما لقصر "الأفول الحضاري" المتوقع للغرب على أوروبا غير الأنغلو سكسونية. وقد تجلّت تلك السياسات بوضوح عام ٢٠١٦ لدى تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي وتمثّل واقعة فسّخ أستراليا عقدّ شراء ١٢ غواصة فرنسية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية "طعنة في الظهر"، و"خرقًا للثقة"، و"معاملة غير لائقة"، و"كذبًا"، بسحب عبارات أطلقتها الدبلوماسية الفرنسية للتعبير عن غضبها وخيبة أملها، ليس فقط من فسّخ "صفقة" القرن مع أستراليا، ولكن من الأسلوب الذي عوملت به من قبل الحليف الأمريكي وشركائه الأنغلو سكسونيين (أستراليا وبريطانيا). وهو ما أدى "إلى زلزال أعاد تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين واشنطن وحلفائها عامة، وخصوصًا غير الأنغلو سكسونيين منهم". وثمة موقف آخر ذو دلالة، حين لم تتبادل الولايات المتحدة مع شركائها الفرنسيين معلومات كانت تؤكّد الغزو الروسي الوشيك لأوكرانيا، وهو ما أدى برئيس المخابرات العسكرية الفرنسية، الجنرال "إريك فيود" للاستقالة من منصبه؛ لأنه لم يكن قادرًا على تحذير الإدارة الفرنسية في الوقت الملائم، نظرًا لعدم مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية لما امتلكتته من معلومات بهذا الخصوص.

## ٦. العزل الرقمي أو السبراني: من "سور الصين العظيم" إلى "السور السبراني العظيم"

ومن أبرز أمثلة العزل الرقمي أو السبراني في عالمنا المعاصر ما يسمى "السور الإلكتروني العظيم"، وهو جدار حماية رقمي عملاق، تم بناؤه في ١٩٩٦-١٩٩٧ من قبل الحكومة الصينية بمساعدة العديد من الشركات المتخصصة في الأمن السبراني. والغرض من هذا الجدار هو إقامة حاجز بين "الإنترنت الصيني" و "الإنترنت العالمي"، وهو ما يسمح بمراقبة الإنترنت في الصين عن كثب وحجب المواقع الأجنبية غير المرغوب فيها من

خلال قائمة سوداء يتم تحديثها باستمرار. ويعمل جدار العزل الإلكتروني هذا من خلال نوع من المرشحات العملاقة المكونة من موجات داخلية وخارجية إضافة إلى نظام أسماء النطاقات. وتعتمد التصفية بشكل أساسي على عنوان IP، أو إعادة توجيهه بواسطة نظام أسماء النطاقات، أو على الكلمات الرئيسية الموجودة في عنوان URL، أو على الكلمات الرئيسية الموجودة في كود html[٤٧].

## ٧. العزل الذهني: من المناطق العازلة المادية إلى المناطق لعازلة الذهنية

في دراسة بعنوان "الجدران العقلية والحدود: بناء الهوية المحلية في سورتافالا" يبيّن الباحث ألكسندر إيزوتوف تحولات الهوية التي طرأت على المدينة التي تقع على الحدود الروسية الفنلندية، والتي أصبحت جزءاً من فنلندا منذ الثورة الروسية عام ١٩١٧ قبل أن تضمّها موسكو مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية لتشكل منذ ذلك الحين مثلاً على ما نسمّيه العزل الذهني عن الجوار وذلك بإجراءات وأفكار تهدف لإعادة تعريف سكان المدينة بعلاقتهم مع جيرانهم الفنلنديين.

ومن أهم طرق العزل الذهني في عالمنا المعاصر ما بات يعرف بـ "ما بعد الحقيقة post-truth، الذي أنتجته طرق التلاعب بالمعلومات والمعلومات المضلّة disinformation والتي ستظل مشكلة كبيرة وتحدياً طويل الأجل حتى أمام أعتى الديمقراطيات لأنها تعزل المواطن عن واقع وطنه ومجتمعه حتى وهو موجود بداخله.

## الخاتمة

في نهاية الدراسة نوّد أن نلفت النظر إلى أن استجابات الدول لسياق التحوّل من "العالم المعولم" Globalized World إلى "العالم المحوجز" Buffered World وقواه الهيكلية الدافعة لبيئة جيوسياسية حُبلى بالصراعات والتقلبات (تداعي النموذج الغربي في الحوكمة، وارتحال القوة لآسيا في عالم متعدد الأقطاب) - تمثّل هذه الاستجابات كيفية تطوّر العالم خلال العقد القادم على الأقل. ويبدو أن السيناريوهات الأقرب للحدوث، بناءً على ما سبق شرحه في هذه الدراسة، من مظاهر التحوّل من "العولمة Globalization إلى "الحوجزة أو العوزلة" Buffering (المزيد من العزل الجغرافي والاقتصادي والرقمي والذهني والحضاري) هو ما توقّعت دراسات رصينة من أن العالم عام ٢٠٤٠ سيصبح "على غير هدى" وأن النظام الدولي "سيكون بلا اتجاه، وفوضوياً، ومتقلّباً، حيث يتم تجاهل القواعد والمؤسسات الدولية إلى حد كبير من قبل القوى الكبرى وبعض اللاعبين الإقليميين والجهات الفاعلة غير الحكومية، وستعاني دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من تباطؤ النمو الاقتصادي، وستتسع الانقسامات المجتمعية، ويعم الشلل السياسي، وستترك جانباً العديد من التحديات العالمية، مثل تغيّر المناخ وعدم الاستقرار في البلدان النامية".

ونتيجة لذلك؛ ربما "ينقسم العالم إلى تكتلات عدة اقتصادية وأمنية متفاوتة الحجم والقوة، تتمحور حول الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي وروسيا وقوى إقليمية؛ ما يؤدي إلى تركيز هذه التكتلات "على الاكتفاء الذاتي والمرونة والدفاع عن مصالحها. وتتدفق المعلومات داخل جيوب سيبرانية منفصلة، ويتم إعادة توجيه سلاسل التوريد، وتتعطل التجارة الدولية. أما البلدان النامية الضعيفة فتستكون عالقة في منتصف الطريق،

وبعضها سيوشك أن يصبح دولاً فاشلة. أما المشكلات العالمية، ولا سيما تغير المناخ، فلن يتم تناولها بشكل جادّ ودوري، هذا إذا تم تناولها أصلاً.

قد يُستثنى من حالة الحوجزة، وربما للمرة الأولى منذ قرون، العالم العربي الذي يشهد - برغم الحالة السودانية - سياسة تصفير لمشاكله المزمنة وزيادة فرص تسوية النزاعات المشتعلة به، والتي كانت سمة مركزية في المشهد السياسي والأمني فيه منذ عام 1979. ما يسمح لنا بأن نتساءل: هل من الممكن أن يكون هذا السياق بداية سلسلة من الاتفاقات في المنطقة تلعب الدور نفسه الذي لعبه صلح "وستفاليا" عام 1648، ذلك الصلح الذي أنهى مرحلة الصراع الديني والطائفي والمذهبي في أوروبا، وفسح المجال أمام الحرية الدينية والتسامح الديني؟

قد يشهد العالم العربي، إذن، وبرغم موجات الحوجزة القادمة، "وستفاليا عربية" يتم من خلالها إرساء احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والنأي بالدين عن الصراعات السياسية بين الدول؛ ما يسمح بحالة من "الحوجزة المحمودة" التي تقف من جانب حائط صد لعبور المشكلات والقلق والمخاطر بين الدول العربية، ومن جانب آخر تنشغل فيها كل دولة عربية بالنماء والازدهار والتطور.

وقد يتزامن ذلك مع فرضية تقول: إنه لكي تلعب الصين دورها الكامل كقوة عظمى في مشهد العلاقات الدولية في السنوات القادمة يجب عليها أن تعبر من خلال العالم العربي كما عبرت الولايات المتحدة من خلال أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن بينما انصب مشروع مارشال الأمريكي على إعادة التعمير الاقتصادي في أوروبا، ينصب - في المقابل - مشروع الصين في العالم العربي على المساهمة في إقامة "ويستفاليا عربية" قائمة بدورها على اعتقاد الصين الراسخ بأنه لا يمكن الوصول إلى الأمن العالمي دون تحقيق الأمن في الشرق الأوسط، وبأنها تلتزم بتطوير علاقاتها مع الدول العربية بناءً على المبادئ التالية: الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي، واحترام خيار شعوب الدول العربية، ودعم جهود الدول العربية في استكشاف الطرق التنموية التي تتناسب مع خصوصياتها الوطنية بإرادتها المستقلة.

ونرى أن ما كتبه يوماً المفكر الإيطالي في سياق آخر بالطبع، يمكن أن ينطبق على المرحلة الحالية التي يعيشها العالم: "تَكْمُنُ الأزمَةُ تحديداً في أَنَّ القديمَ يُحْتَضَرُ والجديدَ لم يُولَدْ بعد... وفي ظلّ هذا الفراغِ يظْهَرُ قَدْرُ هائلٍ من الأعراضِ المَرَضِيَّةِ".

ونرى أيضاً أن من أهم تلك الأعراض المَرَضِيَّة هو التحول من "العولمة" Globalization إلى "الحوجزة" Buffering التي تحدث في "العصر الشبكي"، الذي كان متوقعاً له أن يضع حدّاً للحواجز والحدود، ولكن يبدو أنه من الممكن أيضاً أن يكرسها ويرسخها في بعض الأحيان.

\*نورة الحبسي: مدير إدارة النشر العلمي

\*د. وائل صالح: خبير إسلام سياسي

# المرصد

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://marsad.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrds1994](https://twitter.com/almrds1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)